الأمم المتحدة

S/2024/79*

مجلس الأمن

Distr.: General
17 January 2024
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة 15 كانون الثاني/يناير 2024 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم التقرير الفصلي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عملا بالفقرة 9 من قرار مجلس الأمن 2692 (2023). ويتضمن التقرير ما طُلب من معلومات مستكملة عن مصادر الأسلحة غير المشروعة والتدفقات المالية والطرق التي تسلكها وأنشطة الأمم المتحدة ذات الصلة، كما يتضمن توصيات تتعلق بالموضوع.

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على نص هذه الوثيقة وإصدارها بوصفها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**

* أُعيد إصدارها لأسباب فنية في 25 كانون الثاني/يناير 2024.

250124 220124 23-25723 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عملا بالفقرة 9 من قرار مجلس الأمن 2692 (2023)

أولا - مقدمة

1 - هذا التقرير هو التقرير الثاني المقدَّم عملا بالفقرة 9 من قرار مجلس الأمن 2692 (2023)، الذي كلف فيه المجلسُ مكتبَ الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن يقدّم إلى المجلس عن طريق الأمين العام، مرة كل ثلاثة أشهر وبالتزامن مع دورة الإبلاغ لمكتب الأمم المتحدة المتكامل في هايتي، تقريرا يتضمن معلومات مستكملة عن مصادر الأسلحة غير المشروعة والتدفقات المالية والطرق التي تسلكها وأنشطة الأمم المتحدة ذات الصلة وتوصياتها.

2 - وتضمَّن التقرير السابق (S/2023/780) نظرة عامة على السياق الذي يحدث فيه الاتجار بالأسلحة النارية في هايتي، بما في ذلك المصادر وأساليب العمل والطرق الرئيسية المستخدمة لتدفقات الأسلحة والذخيرة. والمعلومات التي وردت فيه مستمَدة من البحث الذي عُرض في مذكرة الإحاطة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المعنون: "الأسواق الإجرامية في هايتي: تحديد اتجاهات الاتجار بالأسلحة والمخدرات"[1]، الصادر في 2 آذار/مارس 2023، والذي جاءت فيه ملاحظات عن طفرة قد حدثت منذ عام 2021 في الاتجار بالأسلحة عالية القوة النارية والمتطورة بشكل متزايد، ويرتبط معظمها بالأنشطة ذات الصلة بالعصابات. وعلى ما يبدو، تُشحَن الأسلحة النارية والذخائر من الولايات المتحدة الأمريكية أساسا، ومن فلوريدا في المقام الأول، وقد تصل أيضا إلى هايتي عن طريق وسطاء في الجمهورية الدومينيكية. ووثَّق المكتب في التقرير وجود أربعة طرق رئيسية للاتجار. وعلى ما يبدو، فإن المستهلكين الرئيسيين للأسلحة النارية هم عصابة "G9 and family" وتحالف "G-Pèp" ومجموعة من العصابات الأخرى في بورت - أو - برنس وفي أرتيبونيت.

3 - ونظرا لما تتسم به الأسواق الإجرامية في هايتي ومنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ككل من طابع دينامي مخفيّ، تتميز البيانات الرسمية المتاحة بالمحدودية ويتميز تحليل الاتجاهات بالتجزُّؤ. ومع ذلك، فإن هذا التقرير يكمّل التقريرَ الأول، حيث يتضمن تقييما أكثر شمولا لمصادر وطرق الأسلحة النارية والتدفقات المالية غير المشروعة، الخارجة من هايتي والداخلة إليها. ويورد التقرير معلومات مستجدة جُمعت في هايتي وفي الجمهورية الدومينيكية وجامايكا والولايات المتحدة.

4 - ويتناول مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في هذا التقرير الديناميات الإقليمية للاتجار بالأسلحة النارية إلى هايتي، ولا سيما من منظوريْ المصدر والمعبر. وتحقيقا لهذه الغاية، تَواصَل المكتب مع سلطات إنفاذ القانون والسلطات الجمركية في مواقع مختارة، منها الولايات المتحدة وجامايكا والجمهورية الدومينيكية، وكذلك مع خبراء ووسائل إعلام من ذوي الدراية بديناميات الأسلحة النارية في منطقة البحر الكاريبي ككل. ويخلص المكتب إلى أن الاتجار بالأسلحة النارية يتم من هايتي إلى جامايكا، مما يبين بشكل أكبر مدى سهولة اختراق الحدود الهايتية ويبين خطرا محتملا بأن يُزعزع ذلك استقرار المنطقة.

(1) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، "Haiti's criminal markets: mapping trends in firearms and drug trafficking" (2023).

5 - ويتضمن التقرير أيضا استعراضا للخصائص الوطنية للاتجار بالأسلحة والذخائر داخل هايتي، مع التركيز بوجه خاص على تبيُّن الكيفية التي تقوم بها العصابات الهايتية وما يتصل بها من شبكات إجرامية بشراء الأسلحة النارية وتوزيعها على الجماعات وداخلها تبيّنا عمليًّ المنحى. وقد لاحظ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تحولا في تحالفات العصابات، بما يشمل الدوافع التي تبعثها على التواطؤ والتنافس. ويسلط هذا المنظور الجزئي الضوء على الطابع المعقَّد لشبكات العصابات وعلى أهمية التشخيص التجريبي المتعمِّق لتحديد شكل أنشطة مكافحة الاتجار ومكافحة العصابات. ويخلص المكتب إلى أن عددا صغيرا نسبيا من العصابات الهايتية يتخصص بشكل كبير في شراء الأسلحة والذخائر وفي تخزينها وتوزيعها.

6 - وختاما، يتناول المكتب العديد من الإجراءات والأنشطة التي اضطلعت بها وحدة مكافحة الفساد[2] ومكتب الشؤون المالية والاقتصادية[3] في هايتي، ويقدم معلومات نوعية عن التدفقات المالية غير المشروعة التي تغذي أعمال العنف المنظم في البلد، من حيث صلتها بعدة أمور منها تعطيل التدفقات المالية المتصلة بشراء الأسلحة النارية والذخيرة.

معلومات أساسية

7 - على نحو ما لوحظ في التقرير السابق، حدد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أربعة طرق رئيسية تُسلك في الاتجار بالأسلحة النارية والذخيرة إلى هايتي (انظر الشكل الأول): (أ) الطريق المباشرة من الولايات المتحدة (فلوريدا) إلى هايتي (بورت - أو - برنس)، عادةً باستخدام ناقلات الحاويات من فلوريدا إلى الموانئ العامة والخاصة في بورت - أو - برنس؛ (ب) الطريق غير المباشرة من الولايات المتحدة (فلوريدا) إلى الساحلين الشمالي والغربي لهايتي (بور - دو - بيه، وسان - مارك، وغوناييف)، انطلاقا من فلوريدا، التي تمر أحيانا عبر جزر تركس وكايكوس وجزر البهاما، ثم النقل برا بعد الوصول إلى هايتي؛ (ج) الطريق عبر الجمهورية الدومينيكية إلى هايتي (بورت - أو - برنس)، بما في ذلك من الموانئ البحرية في الجمهورية الدومينيكية إلى أحد المعابر الحدودية الرسمية أو غير الرسمية العديدة مع هايتي؛ (د) طريق نقل الأمتعة الشخصية، وتحديدا عبر كاب - هايسيان، وتستخدم فيها عادة إما ناقلات الحاويات أو مراكب الصيد أو قوارب التحميل والتفريغ، أو الطائرات الصغيرة.

(2) وحدة مكافحة الفساد، التي أُنشئت بمرسوم صادر في 8 أيلول/سبتمبر 2004، مؤسسة مستقلة تحت إشراف وزارة الاقتصاد والمالية. والمهمة المنوطة بها، على نحو ما تنص عليه المادة 2 من المرسوم، هي مكافحة جميع أشكال الفساد داخل الإدارة العامة.

(3) مكتب الشؤون المالية والاقتصادية مسؤول عن التحقيق في الجرائم والجنح والمخالفات وعن جمع الأدلة وتقديم الجناة إلى المحاكمة (انظر المادتين 8 و 9 من قانون التحقيقات الجنائية).

الشكل الأول

خريطة التدفقات الإقليمية للأسلحة النارية إلى هايتي، 2015-2023

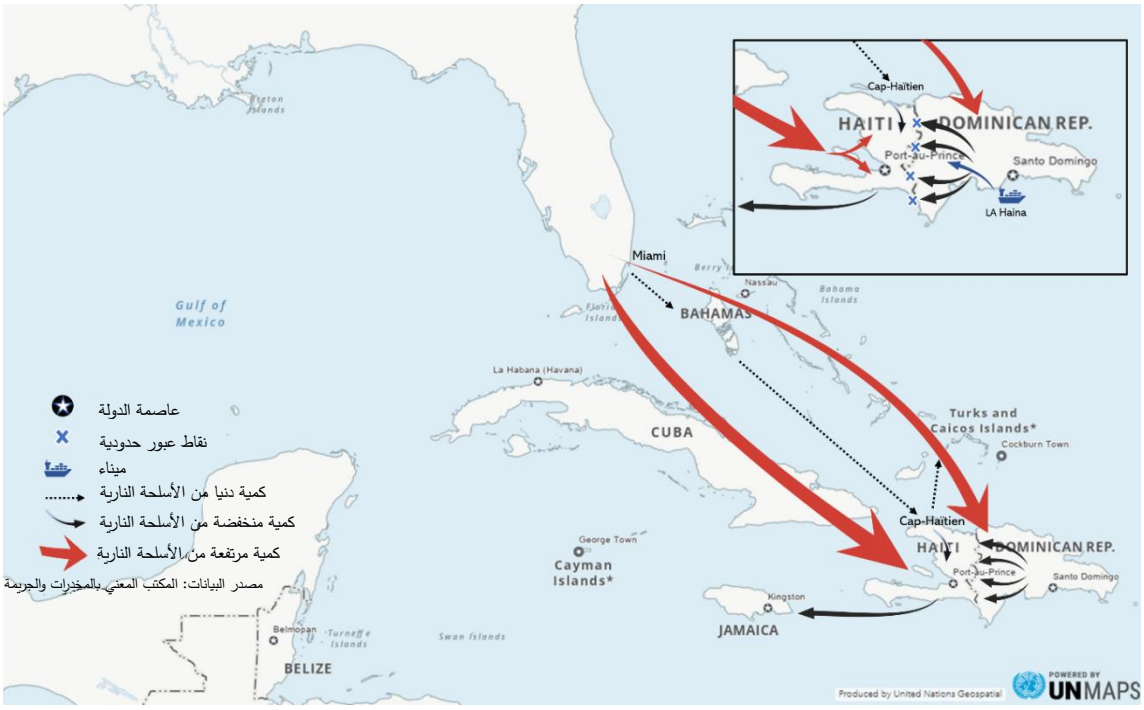

* الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي

ملاحظة: الحدود والأسماء المبينة في الخريطة والعلامات المستخدمة فيها لا تعني أن الأمم المتحدة تقرها أو تقبل بها رسميا.

ثانيا - الاتجار بالأسلحة والذخائر وتحويل وجهتها في جميع أنحاء المنطقة

ألف - المنظور الإقليمي

8 - الأزمة المتفاقمة في هايتي ليست حالة تقع بشكل معزول، فهي مرتبطة بالديناميات في منطقة البحر الكاريبي ككل، التي تشكل فيها الأسلحة النارية غير المشروعة مصدر قلق متنام. ولا تزال أعمال العنف المتصل بالأسلحة النارية، ولا سيما بين العصابات وأجهزة إنفاذ القانون التابعة للدولة، مسألة ملحة في المنطقة كلها وذات أثر غير متناسب على الشباب والمراهقين. وغالبا ما تتقاطع أعمال العنف مع أنشطة العصابات، بما في ذلك الاتجار بالمخدرات، وتقوّيها بشكل كبير وفرةُ الأسلحة النارية غير المشروعة السهلة المنال. وتصدياً لتفشي ظاهرة عنف العصابات في المنطقة ككل، تعلن بعض الدول حالات طوارئ صحية عامة.

9 - وفي الاجتماع السنوي الثالث بشأن خريطة الطريق للأسلحة النارية في منطقة البحر الكاريبي الذي عُقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، أعربت دول في المنطقة إعرابا جماعيا عن تخوف جدّي من انتشار الأسلحة النارية غير المشروعة في المنطقة، وشددت على الحاجة الملحة إلى معالجة هذا الشاغل بتنفيذ تدابير شاملة أساسها خريطة الطريق، وذلك بحلول عام 2030. ومن بين الأهداف الرئيسية الحدُّ من تدفق الأسلحة غير المشروعة، وتعزيزُ الأطر التنظيمية، والتمكينُ لإنفاذ القانون، وتحسينُ آليات جمع البيانات وآليات الإبلاغ.

10 - ومن الاتجاهات الملحوظة في تجارة الأسلحة النارية غير المشروعة في المنطقة انتشار المسدسات، وخاصة من أطرزة Glock و Taurus و Beretta و Smith and Wesson. وعلى نقيض المناطق الأخرى التي قد يشيع فيها رواج المسدسات الصوتية، لا يشيع استخدام تلك المسدسات من قبل الجهات الفاعلة الإجرامية في منطقة البحر الكاريبي، التي تُستخدم فيها الأسلحة التقليدية أكثر، ويعود ذلك جزئيا إلى وفرة تلك الأسلحة على نطاق أوسع. وبالمثل، فإن ظهور شتى الأسلحة النارية المصنوعة سرّا، من الأسلحة المحلية الصنع أو الحرفية حتى "الأسلحة غير المسجلة" المجمَّعة من أجزاء منتجة من قبلُ في المصانع، ظهورٌ يفضي إلى تحديات تنظيمية. ويستلزم كشف مثل هذه الأسلحة النارية تدريبا متخصّصا يفتقر إليه حاليا موظفو إنفاذ القانون في بعض بلدان منطقة البحر الكاريبي، مما يعوق اعتراضها اعتراضا فعالا.

باء - مصادر الأسلحة والذخائر غير المشروعة

1 - الولايات المتحدة الأمريكية

11 - مصدر معظم الأسلحة النارية والذخيرة المهربة إلى هايتي، سواء بشكل مباشر أو عبر بلد ثالث، هو الولايات المتحدة[4]. وتُشترى الأسلحة النارية والذخيرة عادة من منافذ البيع بالتجزئة المرخص لها على الصعيد الاتحادي، ومن معارض الأسلحة ومحلات الرهون من خلال عمليات شراء ينجزها "رجل واجهة". وقد أُلقي القبض على مواطنين هايتيين ومواطنين أمريكيين - هايتيين، في فلوريدا ونيويورك خاصة، وأُدينوا بتهمة العمل كسماسرة ووسطاء لشراء الأسلحة والذخيرة غير المشروعة بقصد الاتجار بها[5]. وتُستَهدف بعض الولايات القضائية في الولايات المتحدة، أكثر من غيرها، بعمليات الشراء التي ينجزها "رجال الواجهة". ووفقا للمكتب المعني بالكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات، فإن الولايات الأكثر استهدافا في طلبات التتبع الإلكتروني التي تعني بلدان منطقة البحر الكاريبي، بما فيها هايتي، هي ولايات أريزونا، وكاليفورنيا، وفلوريدا، وجورجيا، وتكساس[6].

12 - وتلقت الولايات المتحدة 873 8 طلب تتبع إلكتروني من بلدان منطقة البحر الكاريبي بين عامي 2017 و 2022، بعدد سنوي تراوح بين 451 1 طلبا و 406 2 طلبات[7]. وفيما يتعلق بهايتي، فإن

(4) يعني اعتماد العصابات والشبكات الإجرامية الهايتية على المسدسات والبنادق المصنعة في الولايات المتحدة الأمريكية أنها تعتمد أيضا على فئات معلومة من الذخيرة، ولا سيما الطلقات المتفجرة من عيار 0,38 بوصة وعياري 9 ملم و 5,56 ملم، و تعتمد بدرجة أقل بكثير على الطلقات المتفجرة من عيار 7,62 ملم.

(5) انظر: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2023)، "Haiti's criminal markets: mapping trends in firearms and drug trafficking" ["الأسواق الإجرامية في هايتي: تحديد اتجاهات الاتجار بالأسلحة النارية والمخدرات"]، 2 آذار/مارس 2023، الذي يتضمن عرضا للقضايا المرفوعة من وزارة العدل الأمريكية والمدعي العام ضد المواطنين الهايتيين والمواطنين الأمريكيين - الهايتيين المتورطين في حيازة الأسلحة النارية بشكل غير قانوني.

(6) National Firearms Commerce and Trafficking Assessment, "Crime guns recovered outside the United States and traced by law enforcement", vol. 2, part. IV. متاح على الرابط التالي: www.atf.gov/firearms/docs/report/nfcta-volume-ii-part-iv-crime-guns-recovered-outside-us-and-traced-le/download.

(7) يشرف على نظام التتبع الإلكتروني المركز الوطني للتتبع وشعبة الشؤون الدولية التابعين للمكتب المعني بالكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات، وهناك أكثر من 17 مذكرة تفاهم للتتبع الإلكتروني موقَّعة مع دول في منطقة البحر الكاريبي. وينجز النظام ما متوسطه 33 000 تتبع لأسلحة مستخدمة في الجريمة سنويا. ومقابل ذلك، تعقبت منظومة تتبّع الأسلحة النارية الخاصة

أكثر من 80 في المائة من الأسلحة المضبوطة والمقدَّم بشأنها طلبات للتتبع إلى المكتب المعني بالكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات كانت مصنعة في الولايات المتحدة أو مستوردة منها بين عامي 2020 و 2022. وكان أكثر من نصفها مسدسات، وكان العدد الأقل منها من البنادق وبنادق الصيد (انظر الجداول من 1 إلى 3)[8]. وعادةً، تسعى العصابات إلى الحصول على المسدسات ذات الحجيرة الأسطوانية والمسدسات ذات المخزن لسهولة إخفائها. ومع ذلك، فإن النسبة العالية من البنادق وبنادق الصيد التي تم تتبعها من هايتي إلى الولايات المتحدة (وهي حصة أعلى بكثير من المجموع مقارنة بالبلدان المجاورة) تؤكد تنامي تنظيم العصابات والشبكات الإجرامية العاملة في البلد وازدياد وطأتها.

الجدول 1

نتائج مختارة لطلبات تتبع الأسلحة النارية المضبوطة في منطقة البحر الكاريبي المقدَّمة إلى المكتب المعني بالكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات، 2020

(بالنسبة المئوية)

	هايتي	*جزر البهاما*	*الجمهورية الدومينيكية*	*جامايكا*	*ترينيداد وتوباغو*
أسلحة مستخدمة في الجريمة، مصنعة في الولايات المتحدة أو مستوردة منها	87,7	98,6	73,7	66,9	52
أسلحة مستخدمة في الجريمة بيَّن التتبع أن مصدرها مشترون بالتجزئة في الولايات المتحدة	84,5	87,9	57,1	44,9	40
حصة المسدسات من مجموع عدد الأسلحة المستخدمة في الجريمة	51,7	93,1	90,4	92,2	82,2
حصة البنادق من مجموع عدد الأسلحة المستخدمة في الجريمة	37	3,3	6,6	4,9	7,4

المصدر: المكتب المعني بالكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات، بيانات تتبّع الأسلحة النارية لمنطقة البحر الكاريبي، 2020 (مصدر البيانات: نظام تتبّع الأسلحة النارية، الفترة من 1 كانون الثاني/يناير 2020 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، البيانات المتاحة في 10 آذار/مارس 2021). متاحة على الرابط التالي: www.atf.gov/resource-center/firearms-trace-data-caribbean-2020#table-1.

بالجماعة الكاريبية 508 6 أسلحة نارية من جميع أنحاء المنطقة في الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر 2019 وتموز/يوليه 2023، واستُنتج أن 75 في المائة من جميع الأسلحة غير المشروعة التي تم تتبعها كانت مسدسات ذات مخزن، بينما تشمل الحصة المتبقية المسدسات ذات الحجيرة الأسطوانية والبنادق وبنادق الصيد. انظر: Caribbean Community Implementation Agency for Crime and Security and Regional Security System, “Illicit firearms trafficking across the Caribbean”, 30 November 2023، متاح على الرابط التالي: www.caricomimpacs.org.

(8) كانت أكثر أنواع الأسلحة النارية المبلغ عنها شيوعا هي المسدسات (من الأعيرة 9 ملم و 0,38 بوصة و 0,40 بوصة و 0,357 بوصة) والبنادق (من الأعيرة 7,62 ملم و 5,56 ملم و 0,223 بوصة). وكانت المسدسات ذات المخزن الأكثر شيوعا من صنع الشركات Glock و Smith and Wesson و Taurus و Sturm Ruger و Colt؛ وكانت المسدسات ذات الحجيرة الأسطوانية الأكثر شيوعا من صنع الشركات Smith and Wesson و Taurus و Sturm Ruger و Colt؛ وكانت البنادق الأكثر شيوعا من صنع الشركات Romarm/Cugir و Century و Anderson و Colt و DPMS Panther. انظر National Firearms Commerce and Trafficking Assessment, “Crime guns recovered outside the United States and traced by law enforcement”.

الجدول 2

نتائج مختارة لطلبات تتبع الأسلحة النارية المضبوطة في منطقة البحر الكاريبي المقدَّمة إلى المكتب المعني بالكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات، 2021

(بالنسبة المئوية)

	هايتي	*جزر البهاما*	*الجمهورية الدومينيكية*	*جامايكا*	*ترينيداد وتوباغو*
أسلحة مستخدمة في الجريمة، مصنعة في الولايات المتحدة أو مستوردة منها	84,8	99,2	94	69,4	51,7
أسلحة مستخدمة في الجريمة بيَّن التتبع أن مصدرها مشترون بالتجزئة في الولايات المتحدة	75,5	81,8	71,3	52,3	81
حصة المسدسات من مجموع عدد الأسلحة المستخدمة في الجريمة	68,8	92,9	68,8	93,4	76,2
حصة البنادق من مجموع عدد الأسلحة المستخدمة في الجريمة	28,8	7,1	24,8	6,3	17,4

المصدر: المكتب المعني بالكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات، بيانات تتبّع الأسلحة النارية لمنطقة البحر الكاريبي، 2021 (مصدر البيانات: نظام تتبّع الأسلحة النارية، الفترة من 1 كانون الثاني/يناير 2021 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2021، البيانات المتاحة في 10 آذار/مارس 2022). متاحة على الرابط التالي: www.atf.gov/resource-center/firearms-trace-data-caribbean-2021.

الجدول 3

نتائج مختارة لطلبات تتبع الأسلحة النارية المضبوطة في منطقة البحر الكاريبي المقدَّمة إلى المكتب المعني بالكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات، 2022

(بالنسبة المئوية)

	هايتي[أ]	*جزر البهاما*	*الجمهورية الدومينيكية*	*جامايكا*	*ترينيداد وتوباغو*
أسلحة مستخدمة في الجريمة، مصنعة في الولايات المتحدة أو مستوردة منها	لا ينطبق	98,2	97	77	61,1
أسلحة مستخدمة في الجريمة بيَّن التتبع أن مصدرها مشترون بالتجزئة في الولايات المتحدة	لا ينطبق	92	89,2	53	51,8
حصة المسدسات من مجموع عدد الأسلحة المستخدمة في الجريمة	لا ينطبق	89,7	81,3	91,9	70,1
حصة البنادق من مجموع عدد الأسلحة المستخدمة في الجريمة	لا ينطبق	9,6	18,7	8	25

المصدر: المكتب المعني بالكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات، بيانات تتبّع الأسلحة النارية لمنطقة البحر الكاريبي، 2022 (مصدر البيانات: نظام تتبّع الأسلحة النارية، الفترة من 1 كانون الثاني/يناير 2022 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022، البيانات المتاحة في 10 آذار/مارس 2023). متاحة على الرابط التالي: www.atf.gov/resource-center/firearms-trace-data-caribbean-2022.

(أ) البيانات المتعلقة بهايتي في عام 2022 غير مُدرجة.

13 - ووفقا لتقريريْ المكتب المعني بالكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات الصادرين في آذار/مارس وأيلول/سبتمبر 2023، تبذل السلطات الأمريكية جهودا للَجم واحتواء تهريب الأسلحة النارية من فلوريدا. وتشير المقابلات التي أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مع بعض مسؤولي الجمارك في تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى زيادة وتيرة عمليات الحظر في نهر ميامي بمقدار الضِّعف. وأدت

عمليات التفتيش المنتظمة التي نفذها أفراد إدارة الجمارك وحماية الحدود العاملون في مركز مطار ميامي لتخليص الشحنات إلى ضبط أسلحة نارية وأجزائها ومكوناتها وضبط ذخيرة بشكل روتيني. ويفاد بأن موظفي إدارة الجمارك الأمريكية ضبطوا في ميامي في الفترة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2023 بندقية صيد واحدة و 8 بنادق و 30 مسدسا ذات مخزن ومدفع رشاش واحد و 000 204 طلقة ذخيرة موجَّهة إلى هايتي والجمهورية الدومينيكية.

14 - وأعرب العديد من موظفي الجمارك وإنفاذ القانون في الولايات المتحدة ممن أجريت معهم مقابلات عن مخاوفهم بشأن العمليات غير القانونية المشتبه بها التي تنطوي على رحلات جوية غير مسجلة وتتعلق بمطارات صغيرة توجد على طول ساحل جنوب فلوريدا[9]. وسُجلت حالات هبوط قامت بها طائرات صغيرة في هايتي في المطارات ومهابط الطائرات الرسمية وغير الرسمية دون تقديم خطط طيران رسمية إلى السلطات المختصة[10]. وتشير المقابلات التي أُجريت مع العديد من الموظفين المرتبطين بمطار ميامي[11] إلى احتمال ضلوع أفراد وشركات يعملون مع مواطنين هايتيين خاضعين للجزاءات في تهريب الأسلحة النارية[12].

15 - وأفادت سلطات إدارة الجمارك وحماية الحدود التي أجريت معها مقابلة في فلوريدا بأن الإدارة نفذت عمليات تفتيش لمستودعات الشحن في موانئ ومطارات مختارة وفي ما حولها[13]. فعلى سبيل المثال، في الفترة بين 1 حزيران/يونيه 2023 و 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، ورد أن مسؤولي إدارة الجمارك وحماية الحدود العاملين في جنوب فلوريدا اعترضوا 15 صنفا "منخفضة الخطورة" موجَّهة إلى هايتي، بما في ذلك قطع مخازن سلاح وقطع غيار وملحقات. وخلال الفترة نفسها، أبلغت الإدارة عن تنفيذ 7 عمليات ضُبط فيها 49 "صنفا شديدة الخطورة" كانت موجَّهة إلى هايتي، بما في ذلك مسدسات وبنادق ومتفجرات. وأفاد مسؤولو الإدارة بجمع عدد إضافي يتمثل في 28 صنفا "منخفضة الخطورة" و 23 "صنفا شديدة الخطورة" موجَّهة إلى الجمهورية الدومينيكية خلال الفترة نفسها[14].

16 - ويمكن لوكلاء الشحن العمل كوسطاء لتسهيل سلسلة توريد الأسلحة النارية والذخيرة غير المشروعة من الولايات المتحدة إلى هايتي. وتسجل الإدارة الفيدرالية لسلامة الناقلات ذات المحركات وكلاءَ الشحن على المستوى الفيدرالي، شأنهم في ذلك شأن الوكلاء الملاحيين. وهم يقدمون مجموعة من الخدمات للأفراد والشركات التي تبتغي استيراد وتصدير البضائع، ويمكنهم أيضا تقديم المشورة بشأن طرق النقل، والترتيب لتخزين البضائع، والتفاوض على أسعار الشحن مع الناقلين، وتخليص المعاملات الرسمية الجمركية، في

(9) مقابلة مع بعض موظفي إدارة الجمارك في الولايات المتحدة، رتّب لها المخبر الرئيسي K25 وأُجريت في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(10) مقابلة مع المخبر الرئيسي K1 أُجريت في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(11) مقابلة مع المخبر الرئيسي K3 أُجريت في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، ومقابلة مع المخبر الرئيسي K7 أُجريت في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(12) مقابلة مع المخبر الرئيسي K24 أُجريت في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 ومع المخبرين الرئيسيين K24 و K25 أجريت في 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(13) مقابلة مع المخبر الرئيسي K24.

(14) أفيد أيضا باعتراض عدد إضافي يتمثل في 9 أصناف "منخفضة الخطورة" و 21 صنفا "شديدة الخطورة" قبل إرسالها إلى جامايكا.

جملة خدمات أخرى[15]. ويفاد بإنه يوجد أكثر من 000 1 وكيل شحن مسجلين في جنوب فلوريدا، مع مستوى عال من التداول المفرط لمؤسساتهم بسبب تكرارهم نقل مقراتها وبسبب تغيُّر المالكين أو بسبب الإغلاق. وبعضهم، على ما يبدو، يضلع في أنشطة غير قانونية، بما في ذلك الاتجار بالأسلحة النارية والذخيرة وقطع الغيار والمكونات.

17 - ووفقا لمسؤولي إدارة الجمارك وحماية الحدود في فلوريدا، تُدمَج روتينيا الأسلحة النارية والذخيرة الموردة بشكل غير قانوني ضمن الشحنات الصادرة في المستودعات الكائنة قرب الموانئ البحرية والمطارات[16]. وعادةً ما يشرف وكلاء الشحن الذين يعملون بشكل مباشر أو غير مباشر مع شبكات التهريب على دمج المنتجات غير القانونية مع المنتجات القانونية. ويتحايل بعض وكلاء الشحن على الإجراءات الأمنية القانونية مقابل سعر يُدفع لهم، لا سيما عند التعامل مع المديرين أو كبار الموظفين الذين لديهم إمكانية الحصول على المعلومات المتعلقة بالتحركات اللوجستية لمنصات شحن نقالة ومستودعات استلام معلومة[17].

18 - ويستدعي دور الطائرات الخاصة ومهابط الطائرات السرية في هايتي مزيدا من التمحيص، لاسيما فيما يتعلق بالاتجار بالأسلحة النارية والذخيرة عبر الحدود الوطنية. وهناك ما يصل إلى 30 طائرة خاصة مسجلة في الولايات المتحدة ومقرها في هايتي[18]. ووفقا للخبراء، لا يتسنى دائما مراقبة تحركات الطائرات الأصغر المشغَّلة بين البلدين. والواقع أن لوائح إدارة الطيران الاتحادية في الولايات المتحدة تنص على أن المجال الجوي الذي يعلو عن 000 18 قدم يخضع لمراقبة مركز مراقبة الحركة الجوية في ميامي. وتعتبر الطائرات التي تطير على علو يقل عن 000 18 قدم من جزر البهاما إلى هايتي، على سبيل المثال، رحلات داخلية ولا تتطلب خطط طيران رسمية[19].

19 - ويوجد في هايتي، بالإضافة إلى المطارين الدوليين الرسميين، 11 مهبطا للطائرات أخرى مسجلة على أنها مهابط غير رسمية أو سرية. ولا يكاد يخضع للمراقبة الساتلية أو الرصد الجوي بشكل روتيني إلا القليل منها[20]. ويمكن معاينة مواقع مهابط الطائرات باستخدام أدوات الاستشعار عن بُعد والأدوات الساتلية، وقد تكون مجاورة للمستوطنات المأهولة بالسكان، أو داخل ممتلكات خاصة كبيرة، أو في مناطق نائية بالقرب من الطرق التي يتيسر الوصول إليها (انظر الشكل الثاني). وسجلت هايتي زيادة في عدد مهابط الطائرات غير الرسمية في أعقاب زلزال عام 2010، وجرت تهيئة العديد منها لتستخدمها المنظمات الإنسانية والإنمائية[21]. بيد أنه منذ ذلك الحين، لم تتولَّ السلطات الهايتية أي إشراف على مهابط الطائرات تلك ولم تقم بأية صيانة لها.

(15) صار وكلاء الشحن يُستخدَمون على نطاق واسع في الولايات المتحدة منذ أواخر ثمانينيات القرن العشرين، وقد برزوا كوسطاء بين قطاعي النقل البحري والشحن الجوي والعملاء.

(16) مقابلة مع المخبر الرئيسي K24.

(17) مقابلة مع المخبرين الرئيسيين K13 و K14 و K24.

(18) مقابلة مع المخبر الرئيسي K3.

(19) مقابلة مع المخبر الرئيسي K3.

(20) مقابلة مع المخبر الرئيسي K3.

(21) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، "Haiti's criminal markets: mapping trends in firearms and drug trafficking".

الشكل الثاني

مهابط الطائرات السرية في هايتي (2023)

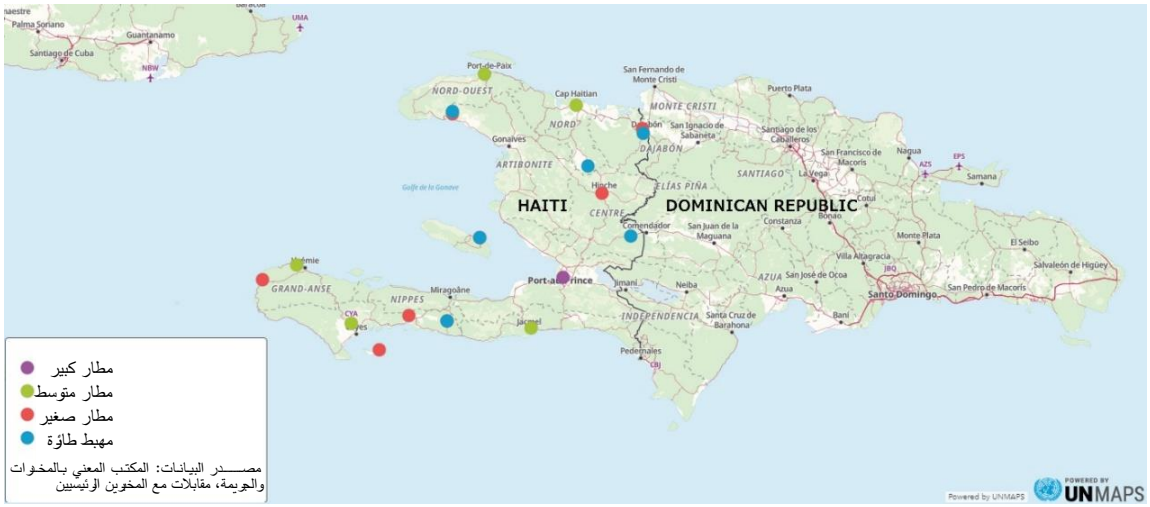

ملاحظة: الحدود والأسماء المبينة في الخريطة والعلامات المستخدمة فيها لا تعني أن الأمم المتحدة تقرها أو تقبل بها رسميا.

2 - الجمهورية الدومينيكية

20 - تصل الأسلحة والذخائر بصورة غير مشروعة إلى هايتي من الجمهورية الدومينيكية أيضا. فبعد شرائها في الولايات المتحدة، وخاصة في نيويورك وفلوريدا، تُنقل بطريقة غير قانونية أولا إلى موانئ بحرية مختارة في الجمهورية الدومينيكية، وخاصـــة ميناء هاينا في ســـانتو دومينغو[22]. وعند الوصـــول إلى الجمهورية الدومينيكية، تُنقل الأسلحة النارية وبضائع أخرى إلى معابر حدودية برية رسمية أو غير رسمية مع هايتي. وأفيد بأن عدد ما اعتُرض من مصـنوعات عسـكرية (أسـلحة نارية وذخيرة) قد تضـاعف في الفترة بين عامي 2018 و 2022[23]. وحدد نظام ContainerCOMM[24] أكثر من 000 150 طلقة ذخيرة من عيارات مختلفة وعشـــرات الأســـلحة التي ضـــبطها موظفو جمارك الجمهورية الدومينيكية في الموانئ، وخاصـة ميناء هاينا، منذ عام 2021. وضُبط جميع الأسلحة النارية وأجزائها ومكوناتها والذخيرة أثناء عمليات تفتيش حاويات قادمة من الولايات المتحدة[25].

(22) مصـــدر ما يقرب من ثلاثة أرباع جميع الأســـلحة النارية التي تتبعها المكتب المعني بالكحول والتبغ والأســـلحة النارية والمتفجرات هو الولايات المتحدة. انظر المكتب المعني بالكحول والتبغ والأسـلحة النارية والمتفجرات، بيانات تتبّع الأسـلحة النارية لمنطقة البحر الكاريبي، 2020 (مصـــدر البيانات: نظام تتبّع الأســـلحة النارية، الفترة من 1 كانون الثاني/يناير 2020 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، البيانات المتاحة في 10 آذار/مارس 2021).

(23) Dominican Today, “DGA seizes more than 400,000 weapons and ammunition in eight months”, 22 August 2022. متاح على الرابط التالي: https://dominicantoday.com/dr/local/2022/08/22/dga-seizes-more-than-400000-weapons-and-ammunition-in-eight-months.

(24) نظام ContainerCOMM نظام لتبادل المعلومات بشـــكل آمن اســـتحدثته منظمة الجمارك العالمية لتســـهيل إرســـال المعلومات الاستخبارية الحساسة. وهو نظام شبكي يخضع للتحسين المستمر لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمستخدمين.

(25) معلومات مقدمة من نظام ContainerCOMM. ولم تصدر البيانات الرسمية، ولذلك تبقى المعلومات غير مستوفاة.

21 - وهناك أصلا عدد كبير من الأسلحة النارية غير المشروعة المتداولة في الجمهورية الدومينيكية. وفي عام 2021، صرح رئيس البلد، لويس أبينادر، أن ما يصل إلى ثلاثة من كل 000 238 قطعة سلاح ناري مسجلة في البلد هي أسلحة غير مشروعة[26]. وفي حين تصادر السلطات الوطنية عددا كبيرا من الأسلحة النارية غير المشروعة وأجزائها ومكوناتها ومن الذخيرة[27]، فقد لوحظ في تقارير سابقة كيف يتم الاتجار بالذخيرة وبعدد قليل من الأسلحة النارية عبر الحدود إما داخل إرساليات البضائع أو كجزء من "تجارة الكميات الصغيرة" التي يضلع فيها أفراد (انظر S/2023/674 و S/2023/780).

22 - وحدّد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في تقريره السابق طريقا تُسلك لتهريب الأسلحة والذخائر انطلاقا من الجمهورية الدومينيكية، وتحديدا في معبريْ بيلادير/إلياس بينا ومالباس/خيماني الحدوديين (المرجع نفسه). ومع ذلك، بعد إغلاق الحدود البرية في أيلول/سبتمبر 2023، أصبح الوصول إلى هذين المسلكين أكثر صعوبة فحُوّل مسار الاتجار إلى نقاط عبور غير رسمية أخرى، خاصة هاتو بيخو دي سابانا كروز[28].

3 - جامايكا

23 - تتلقى جامايكا من هايتي أسلحة نارية متَّجر بها بصورة غير مشروعة أكثر مما تتلقاه هايتي من جامايكا. وهناك طلب قوي ومستمر على الأسلحة النارية من قبل العصابات الجامايكية[29]. وقد ضُبطت في جامايكا أسلحة نارية مهرَّبة من هايتي، بما في ذلك أسلحة صادرة للشرطة الوطنية الهايتية[30]. وتعود التقارير الإعلامية التي تنبئ عما يسمَّى مقايضات "الأسلحة بالمخدرات" بين البلدين إلى أوائل القرن الحادي والعشرين[31]. وأفاد العديد من المسؤولين الحكوميين والخبراء المتخصصين الجامايكيين أن اقتصاد المقايضة الهايتي - الجامايكي (بما في ذلك مقايضة الأسلحة بالمخدرات) قد تنامى منذ عام 2021، وأن العديد من

(26) هناك ما يقرب من 50 000 رخصة أسلحة نارية في البلد. انظر Diario Libre, "Gobierno comprará armas ilegales en manos de civiles", 22 March 2021، متاح على الرابط التالي: www.diariolibre.com/actualidad/gobierno-comprara-armas-ilegales-en-manos-de-civiles-MD25156208.

(27) ضبطت سلطات الجمهورية الدومينيكية ما يقرب من 000 5 قطعة سلاح ناري في الفترة بين 4 نيسان/أبريل 2019 و 3 آذار/مارس 2022. انظر: InSight Crime, "US guns fuel arms trafficking in the Dominican Republic", 3 June 2022، available at https://insightcrime.org/news/us-guns-fuel-arms-trafficking-in-the-dominican-republic، متاح على الرابط التالي:.

(28) مقابلة مع المخبر الرئيسي K9.

(29) أُكِّد في مقابلات منفصلة أُجريت مع أنتوني كلايتون ولويد ديستانت في الفترة بين 2 و 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(30) The Gleaner, "Venezuela joins Haiti and US as region's major illegal guns supplier", 4 June 2017، متاح على الرابط التالي: https://jamaica-gleaner.com/article/news/20170608/venezuela-joins-haiti-and-us-regions-major-illegal-guns-supplier.

(31) تم تتبع أسلحة نارية ومسدسات استخدمتها العصابات في جامايكا فتبيَّن أن مصدرها هو الشرطة الوطنية الهايتية ومصادر أخرى، مما أسفر عن اعتقال مواطنين هايتيين ومواطن هندوراسي واحد. انظر Alter Presse, "More evidence of drugs-for-guns trade between Jamaica and Haiti", 6 February 2007، متاح على الرابط التالي: www.alterpresse.org/spip.php?article5654.

الجماعات الإجرامية تضـــلع فيه[32]. وتوجد الجماعات الإجرامية الهايتية التي تتقايض مع المتَّجرين الجامايكيين أساسا في مناطق هايتي الساحلية الجنوبية – الغربية والجنوبية (انظر الشكل الثالث)[33]،[34].

الشكل الثالث

بيان الطرق التي تُسلك لمقايضة الأسلحة النارية بالمخدرات بين جامايكا وهايتي

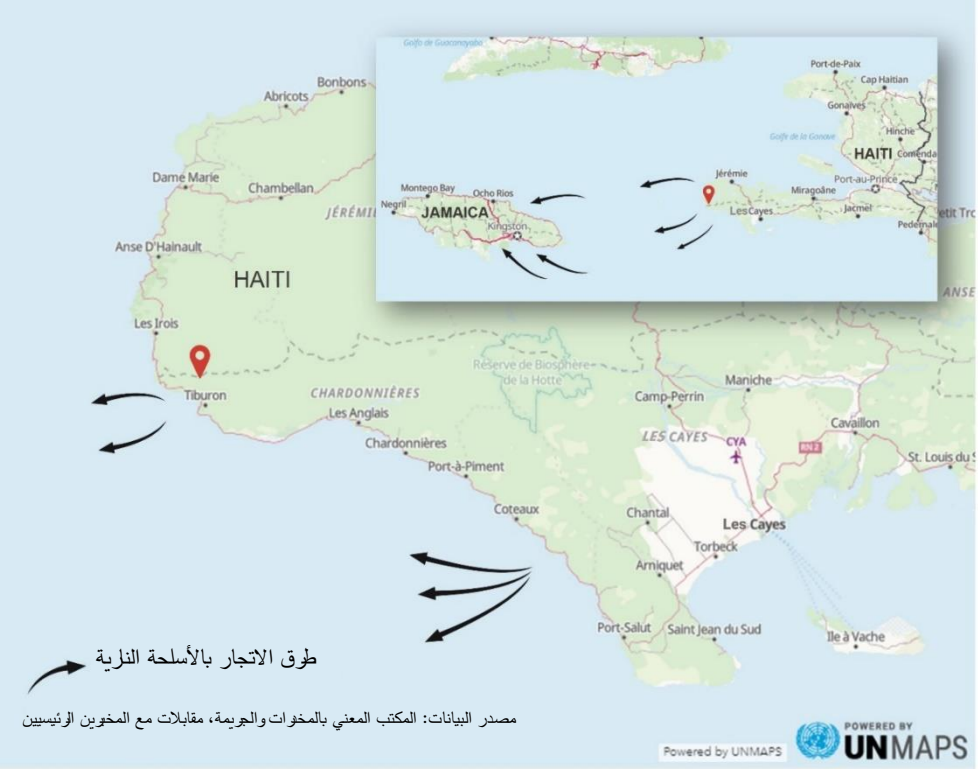

ملاحظة: الحدود والأسماء المبينة في الخريطة والعلامات المستخدمة فيها لا تعني أن الأمم المتحدة تقرها أو تقبل بها رسميا.

24 - وفي عام 2021، قدر وزير الأمن الوطني في جامايكا أن هناك 400 2 قطعة سلاح تدخل البلد بشكل غير قانوني كل سنة، ومعظمها من الولايات المتحدة. وأفيد بأن الشرطة الجامايكية تضبط حصة

(32) مقابلة مع أنتوني كلايتون في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(33) MonActualité, “PNH/affrontement: Un dangereux chef de gang tué à Tiburon, 21 August 2023، متاح على الرابط التالي: https://manoactualite.com/2023/05/22/pnh-affrontement-un-dangereux-chef-de-gang-tue-a-tiburo؛ و Fact Checking News, “Haiti/Securité: le caïd de Tiburon tué à Port-au-Prince”, 21 May 2023، متاح على الرابط التالي: https://fcnhaiti.com/haiti-securite-le-caid-de-tiburon-tue-a-port-au-prince.

(34) تم في عام 2019 ضبط حوالي 000 4 رطل من الكوكايين في أولد هاربور بي، في جامايكا. انظر: The Gleaner, “Fishing for guns – Old Harbour Bay boatmen rake in profits with drugs-for-arms trafficking to Haiti”, 11 February 2020، متاح على الرابط التالي: https://jamaica-gleaner.com/article/lead-stories/20200210/fishing-guns-old-harbour-bay-boatmen-rake-profits-drugs-arms.

صـــغيرة من الأســـلحة النارية والذخيرة المهرَّبة إلى البلد[35]. وفي عام 2020، قدر أحد الباحثين أن القيمة السنوية لمقايضة الأسلحة بالمخدرات بلغت مبلغا تراوح بين 1,3 و 1,7 مليون دولار[36].

25 - وقد أبلغت السـلطات الجامايكية عن مضـبوطات كبيرة من الأسـلحة على مدى السـنوات الثلاث الماضـية، لكن لم يُسـجل على ما يبدو إلا نسـبة قليلة منها على أن مصـدرها هو هايتي[37]. وعلى سـبيل المثال، في الفترة ما بين 1 كانون الثاني/يناير و 25 تشـرين الثاني/نوفمبر 2023، ضُـبط ما لا يقل عن 636 قطعة ســـلاح ناري و 744 9 طلقة ذخيرة في جامايكا، وكان ما يقرب من 88 في المائة منها من المسدسات ذات المخزن والمسدسات ذات الحجيرة الأسطوانية، و 4 في المائة فقط من المدافع الرشاشة وبنادق الصيد[38].

26 - والسلطات الجامايكية على علم بالترابط بين العصابات الجامايكية والعصابات الهايتية، بما في ذلك ما يتعلق بالاتجار بالأســـلحة النارية والمخدرات والأشـــخاص. ولدى الجهات الفاعلة الإجرامية من هايتي، ولا سيما تلك التي تنشط في مجال المقايضة الجامايكية للأسلحة بالمخدرات على نحو غير مشروع، صلات وثيقة بالشبكات الإجرامية في جامايكا وبمواردها[39]. وقد اكتشفت السلطات أيضا أدلة على وجود منتجات من هايتي في جنوب - شـــرق جامايكا، مما يشـــير إلى أن هناك اتجار غير رســـمي فيما بين صـــيادي الأسـماك. وكما ذُكر أعلاه، قامت الشـرطة الجامايكية أيضـا بضـبط ما لا يقل عن ثلاث بنادق أفيدَ بإنها مملوكة للشرطة الوطنية الهايتية، بما في ذلك في عامي 2015 و 2017[40].

27 - وقد اعترف المسؤولون الحكوميون بمقايضة الأسلحة بالمخدرات التي تتم بين هايتي وجامايكا لأكثر من عقدين[41]. وتفيد التقارير بأن مواطنين هايتيين ومواطنين جامايكيين يضـــلعون في جوانب شـــتى من سـلاسـل توريد المخدرات، من الإنتاج حتى التعبئة، في كينغسـتون وسـانت جيمس وبورتمور وسـانت كاترين

(35) كان هناك 660 من مضـــبوطات الأســـلحة والذخيرة في عام 2019، و 718 من المضـــبوطات في عام 2018، و 857 من المضبوطات في عام 2017. وبلغت مضبوطات الذخيرة في عام 2019 ما عدده 264 14 طلقة، مقارنة بما عدده 216 11 طلقة في عام 2018 و 756 21 طلقة في عام 2017. وانظر أيضـــا The Gleaner, "Fishing for guns – Old Harbour Bay boatmen rake in profits with drugs-for-arms trafficking to Haiti".

(36) أنتوني كلايتون، أســـتاذ في جامعة جزر الهند الغربية. انظر أيضـــا: Diálogo Américas, "Firearm trafficking in the Caribbean: Haiti's unrest and the neighbors next door", 12 December 2022، متـاح عـلـى الـرابـط الـتـالـي: https://dialogo-americas.com/articles/firearms-trafficking-in-the-caribbean-haitis-unrest-and-the-neighbors-next-door.

(37) وزارة الأمن الوطني في جـامـايكـا، Crime and security brief: illicit firearms and trafficking activities between criminals in Jamaica and Haiti", 29 November 2023.

(38) مقارنة بما عدده 704 من مضبوطات الأسلحة النارية في عام 2021 و 796 من المضبوطات في عام 2021. انظر: Ministry of National Security of Jamaica, "Crime and security brief: illicit firearms and trafficking activities between criminals in Jamaica and Haiti".

(39) وزارة الأمن الوطني في جـامـايكـا، "Crime and security brief: illicit firearms and trafficking activities between criminals in Jamaica and Haiti".

(40) ضبطت هذه الأسلحة المسجلة باسم الشرطة الوطنية الهايتية في دائرتيْ شعبة شرطة كينغستون الشرقية وشعبة شرطة سانت إليزابيث في جامايكا.

(41) أشار وزير الأمن الوطني في جامايكا، في شباط/فبراير 2019، إلى أن السلطات ضبطت أكثر من 000 4 رطل من الكوكايين في أولد هاربور بي. انظر: The Gleaner, "Fishing for guns – Old Harbour Bay boatmen rake in profits with drugs-for-arms trafficking to Haiti".

حيث يتم ضغط المخدرات وإعدادها للشحن إلى هايتي[42]. ويُنقل الكوكايين أيضا من مركب إلى مركب عبر جامايكا، بما في ذلك إلى هايتي، ثم منها إلى الجمهورية الدومينيكية والولايات المتحدة وأوروبا الشرقية. ومن بين نقاط الخروج الرئيسية في جامايكا روكي بوينت وأولد هاربور بي، على الرغم من أن مواقع الانطلاق موزعة في جميع أنحاء شرق وجنوب وغرب جامايكا (انظر الشكل الرابع)[43]. ويمكن للمراكب أن تقوم بالرحلة ذهابا وإيابا لمسافة تناهز 600 ميل بحري في غضون 36 ساعة، مع استخدام بعض سفن الصيد الجامايكية المحلية لتسهيل المعاملات في جنوب – غرب هايتي[44].

الشكل الرابع

تحديد طرق مختارة لإنتاج المخدرات وتعبئتها في جامايكا

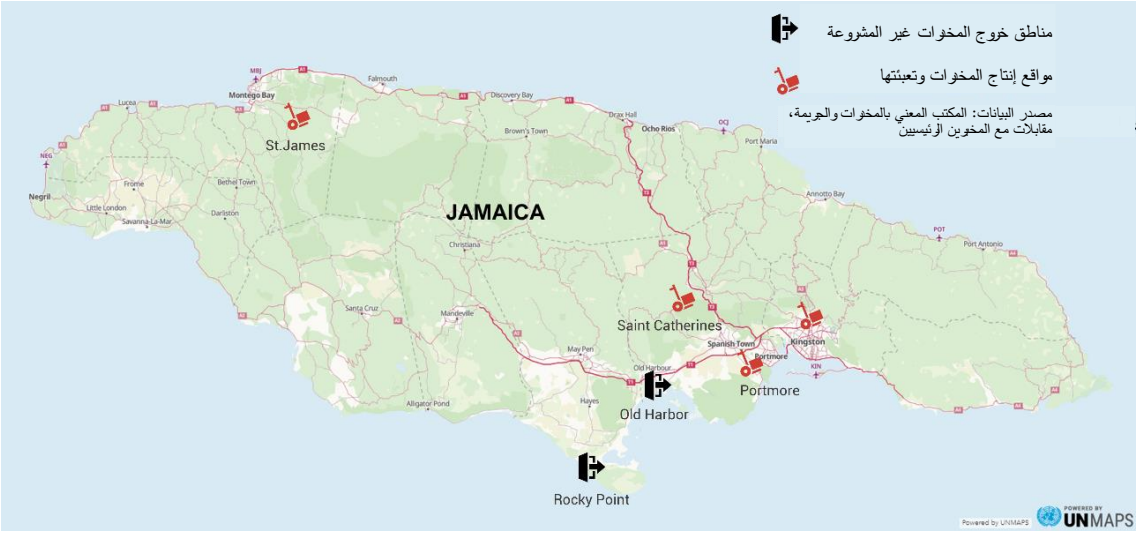

ملاحظة: الحدود والأسماء المبينة في الخريطة والعلامات المستخدمة فيها لا تعني أن الأمم المتحدة تقرها أو تقبل بها رسميا.

28 – ولم تُستبَن بعد استبانة كاملة دقيقة الأساليبُ اللوجستية لمقايضة المخدرات بالأسلحة التي تتم بين جامايكا وهايتي. ووفقا لما أفاد به خبراء في جامايكا، تغادر مراكب الصيد جامايكا وتقايض المحاورين الهايتيين الماريخوانا، وبدرجة أقل الكوكايين، بالأسلحة النارية[45]. ويستخدم الوسطاء الهايتيون والجماعات الإجرامية الهايتية كلا من مراكب الصيد والقوارب السريعة لتنفيذ المقايضات بالمخدرات، وذلك بجلبها إلى

(42) انظر مثلا: Jamaica Information Service, “Police to strengthen partnership with Haiti under ‘get the guns’ campaign”, 18 September 2015، متاح على الرابط التالي: available at https://jis.gov.jm/police-to-strengthen-partnership-with-haiti-under-get-the-guns-campaign؛ و Haiti Libre, “Haiti-Insecurity: Drugs-for-guns trade between Haiti and Jamaica”, 19 January 2022، متاح على الرابط التالي: www.haitilibre.com/en/news-35748-haiti-insecurity-drugs-for-guns-trade-between-haiti-and-jamaica.html؛ و Alter Presse, “More evidence of drugs-for-guns trade between Jamaica and Haiti”.

(43) وزارة الأمن الوطني في جامايكا، “Crime and security brief: illicit firearms and trafficking activities between criminals in Jamaica and Haiti”.

(44) Judy-Ann Neil, “The maritime commons: digital repository of the World Maritime University”, World Maritime University dissertations (Malmö, Sweden, 11 April 2018)، متاح على الرابط التالي: https://commons.wmu.se/cgi/viewcontent.cgi?article=1656&context=all_dissertations.

(45) مقابلة مع أنتوني كلايتون ولويد ديستانت، تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

الساحل الجنوبي – الغربي والجنوبي لهايتي، أو بإلقائها في عرض البحر، أو بتفريغها مباشرة في موانئ في بورت – أو – برنس. وفي عام 2023، زادت العصابات الهايتية سيطرتها ونفوذها في المدن الساحلية[46]، بما في ذلك في المناطق الجنوبية – الغربية والجنوبية من هايتي، وهو ما يُعتقد أنه يسهل الأنشطة الإجرامية[47].

29 - وفي هايتي، تبسط العصابات سيطرتها على الطرق الرئيسية الجنوبية وتنقل المنتجات والمخدرات غير المشروعة. ويمكن بعد ذلك تهريب المخدرات مباشرة إلى الجمهورية الدومينيكية، أو شحنها إلى بلدان أخرى، أو نقلها جوا إلى جزر البهاما، أو إرسالها مباشرة إلى فلوريدا. ومقارنة بالمراكب، تستغرق الطائرات الصغيرة أقل من ساعتين للطيران من جامايكا إلى جنوب غرب هايتي، ولكن لا توجد معلومات عن إعادة الشحن المحتملة للأسلحة النارية والمخدرات عن طريق الجو.

4 - جزر تركس وكايكوس

30 - يزداد القلق من إمكانية نقل الأسلحة النارية والذخيرة غير المشروعة من هايتي، بالاستفادة من تدفقات الهجرة، إلى بلدان مجاورة أخرى في منطقة البحر الكاريبي. وعلى وجه التحديد، تؤدي الحالة المزعزعة للاستقرار في هايتي إلى تنامي الهجرة، بما في ذلك إلى جزر تركس وكايكوس. وحتى عام 2020، كان هناك ما يقدر بنحو 000 10 مواطن هايتي يقيمون في جزر تركس وكايكوس[48]، أي ما يقرب من 20 في المائة من مجموع سكانها وأكثر من 80 في المائة من سكان جزيرة بروفيدنسياليس[49]. وبغية كبح الهجرة، فرضت جزر تركس وكايكوس وقفا اختياريا للهجرة الهايتية في كانون الثاني/يناير 2023، وهو الوقف الذي مُدد حتى تموز/يوليه 2023[50]. واعترضت جزر تركس وكايكوس ما لا يقل عن

(46) تسيطر عصابة "Hache"، التي يتزعمها أوفيس، على تيبورون في أقصى جزء من المنطقة الجنوبية–الغربية من هايتي. انظر Le Filet Info, "Haïti-drame: huit personnes tuées par le gang 'Hache' dirigé par le nommé Ofis", 9 August 2023، متاح على الرابط التالي: https://lefiletinfo.com/haiti-drame-huit-personnes-tuees-par-le-gang-hache-dirige-par-le-nomme-ofis؛ و Mano Actualité, "PNH/affrontement : un dangereux chef de gang tué à Tiburon"، متاح على الرابط التالي: https://manoactualite.com/2023/05/22/pnh-affrontement-un-dangereux-chef-de-gang-tue-a-tiburon؛ و Haiti Channel Network, "Insécurité: un grand entrepreneur du pays assassiné", 7 November 2023، متاح على الرابط التالي: https://haitichannelnetwork.com/insecurite-un-grand-entrepreneur-du-pays-assassine.

(47) Netalkole, "Arrestation de deux trafiquants, saisie de matériel et d'importantes sommes d'argent par la police de Saint-Louis du Sud", 30 November 2023، متاح على الرابط التالي: https://netalkolemedia.com/arrestation-de-deux-trafiquants-saisie-de-materiel-et-dimportantes-sommes-dargent-par-la-police-de-saint-louis-du-sud. وانظر أيضا صفحة الفيسبوك الخاصة بالشرطة الوطنية الهايتية، 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، "8.980 kg de marijuana saisis, une personne interpellée par la Police dans le Sud".

(48) Valerie Lacarte and others, *Migration, Integration, and Diaspora Engagement in the Caribbean: A Policy Review* (Migration Policy Institute and Inter-American Development Bank, March 2023)، متاح على الرابط التالي: www.migrationpolicy.org/sites/default/files/publications/mpi-idb-caribbean-report-2023-final.pdf.

(49) Turks and Caicos: Overseas Territory Profile (as of July 2022)، متاح على الرابط التالي: https://reliefweb.int/report/turks-and-caicos-islands/turks-and-caicos-overseas-territory-profile-july-2022.

(50) The Sun, "No more visas for Haitians for the next six months", 17 July 2023. متاح على الرابط التالي: https://suntci.com/no-more-visas-for-haitians-for-the-next-six-months-p9493-129.htm.

132 2 مهاجرا هايتيا في عام 2022، كما اعترضت 000 3 مهاجر آخرين في الفترة بين كانون الثاني/يناير وآب/أغسطس 2023[51]، وغادر العديد منهم من كاب هايسيان على بعد أكثر من 200 كيلومتر[52].

31 - وقد استفادت بعض العناصر المرتبطة بالجريمة المنظمة من تدفقات الهجرة لتوسيع دائرة نفوذها في بلدان أخرى في المنطقة. ويمكن للمراكب التي تحمل المهاجرين أيضا نقل المخدرات والأسلحة النارية والذخيرة[53]. وبحسب ما أفيد به، أطلق أفراد إنفاذ القانون في عام 2022 النار على زعيم عصابة هايتي واحد على الأقل في جزر تركس وكايكوس. وأسفرت الحالة الأمنية الصعبة في جزر تركس وكايكوس عن اتخاذ تدابير داعمة من جانب عدة شركاء[54]. وتقوم مفرزة تتألف من أكثر من 24 ضابطا متخصّصا في الأسلحة النارية من جزر البهاما بإسناد قوة شرطة جزر تركس وكايكوس منذ عام 2022[55]. وقد سنّت حكومة جزر تركس وكايكوس عدة قوانين لزيادة تدابير مكافحة العصابات ورفعت العقوبات المتعلقة بجريمة حيازة الأسلحة النارية غير المشروعة.

32 - واتخذت عدة بلدان في منطقة البحر الكاريبي خطوات استباقية لمكافحة تدفق الأسلحة النارية غير المشروعة عبر الحدود، ونقحت تشريعاتها المتعلقة بالأسلحة النارية، وأنشأت وحدات متخصصة، وركزت على إدارة مخزونات الأسلحة. وقد سهل التعاون مع الشركاء الدوليين، الذي يتجلى في إبرام اتفاقات مثل ذلك المتعلق بنظام التتبع الإلكتروني الخاص بالمكتب المعني بالكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات، تبادلَ المعلومات الاستخباراتية وتعقبَ الأسلحة النارية.

33 - ومع ذلك، لا تزال التحديات المستمرة، مثل العقبات المتعلقة بإدارة البيانات ومحدودية الموارد والثغرات التشريعية وضرورة بناء القدرات، سائدة في جميع أنحاء منطقة البحر الكاريبي. ولمواجهة هذه التحديات بفعالية، هناك حاجة ماسة إلى تحسين دقة البيانات المتعلقة بالأسلحة النارية، وتعزيز قدرات الإنفاذ

(51) Turks and Caicos Weekly News, “Migration of illegal Haitians to TCI hits 3030 for 2023 – as conditions in Haiti worsens”, 11 August 2023، متاح على الرابط التالي: https://tcweeklynews.com/migration-of-illegal-haitians-to-tci-hits-for-as-conditions-in-h-p13448-127.htm.

(52) France 24, “Tiny Turks and Caicos overwhelmed by Haitian influx”, 10 February 2019. متاح على الرابط التالي: www.france24.com/en/20190210-tiny-turks-caicos-overwhelmed-haitian-influx.

(53) The Sun, “High powered guns in TCI”، متاح على الرابط التالي: https://suntci.com/high-powered-guns-in-tci-p4084-129.htm؛ و Loop News, “Haiti bears down on TCI, but not deliberately – says TCI Governor”, 3 January 2023، متاح على الرابط التالي: https://caribbean.loopnews.com/content/haiti-bears-down-tci-not-deliberately-says-governor؛ و Loop News, “Gang violence surge in Turks and Caicos related to transnational crime”, 3 October 2022، متاح على الرابط التالي: https://caribbean.loopnews.com/content/gangviolence-surge-turks-and-caicos-related-transnational-crime.

(54) United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, “UK to step up help to combat Caribbean crimewave”, press release, 11 October 2022، متاح على الرابط التالي: www.gov.uk/government/news/uk-to-step-up-help-to-combat-caribbean-crimewave.

(55) Turks and Caicos Weekly News, “Bahamian police officers already making an impact in the TCI”, 14 October 2022، متاح على الرابط التالي: https://tcweeklynews.com/bahamian-police-officers-already-making-an-impact-in-the-tci-p12770-127.htm؛ و Turks and Caicos Weekly News, “Bahamas officers sworn in as another wave of crime hits Provo”, 8 September 2023، متاح على الرابط التالي: https://tcweeklynews.com/bahamas-officers-sworn-in-as-another-wave-of-crime-hits-provo-p13504-127.htm.

بزيادة الموارد والاستفادة من التطورات التكنولوجية، وتعزيز التعاون القوي بين دول منطقة البحر الكاريبي والبلدان المجاورة لمكافحة تدفق الأسلحة النارية غير المشروعة العابر للحدود.

34 - وعلاوة على ذلك، في سياق الجهود الجماعية المتوافقة مع خريطة الطريق للأسلحة النارية الخاصة بمنطقة البحر الكاريبي، يظل الدعم المستمر والعمل التعاوني من الشركاء الدوليين أمرا بالغ الأهمية. وتعزيز التشريعات والقيام بالمبادرات التعاونية والنهوض ببناء القدرات أمور ضرورية لكي تتصدى المنطقة بفعالية للتهديد المستمر المتمثل في المسائل المتصلة بالأسلحة النارية والتخفيف من حدته، ولضمان سلامة سكان المنطقة وأمنهم.

ثالثا - توزيع الأسلحة النارية لدى العصابات على الصعيد الوطني

35 - تستغل الجماعات المسلحة الموجودة في هايتي منذ أجيال وفرة الأسلحة والذخيرة في المنطقة، وتواصل استخدام الطرق، بأشكال مختلفة، للحصول على الإمدادات أو لتهريب الأسلحة والذخيرة.

36 - والأسلحة النارية والذخيرة التي تدخل إلى هايتي عادة ما تُحوَّل وجهتها إلى عدة مقاطعات ومدن رئيسية ثم تُنقل وتُهدى أو تباع للعصابات الموجودة في منطقة العاصمة. وبعد ذلك، تُستخدم الأسلحة بصورة منتظمة في ارتكاب مجموعة واسعة من الأنشطة الإجرامية تتنوع بين العنف المميت والسرقة والابتزاز. وأثناء ذلك، تقوم عصابات مدججة بالسلاح بالإغارة على مناطق الفصائل الغريمة ومهاجمة أفراد من السكان والمباني الحكومية والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والبنية التحتية الحيوية.

37 - ويسود على الصعيد الدولي وعي وقلق متزايدان بشأن الدور المحدد الذي تؤديه الأسلحة النارية في تفاقم انتهاكات حقوق الإنسان في هايتي. ففي 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، شدد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان على أن "تركيز [المجتمع الدولي] يجب أن يظل منصبا على تنفيذ حظر توريد الأسلحة والجزاءات المفروضة على المسؤولين عن هذا الوضع غير المقبول". وفي عام 2023، قتلت العصابات أكثر من 960 3 شخصا بصورة عنيفة، وتسببت في جرح 432 1 شخصا، واختطفت 951 2 آخرين[56].

38 - وتدخل الأسلحة النارية والذخيرة غير المشروعة إلى هايتي جوا وبرا وبحرا، وغالبا ما يسهّل ذلك زعماء عصابات ووسطاء (انظر S/2023/780)[57]. وتتحكم عدة عصابات بدرجة كبيرة في حركة الأسلحة النارية والذخيرة[58]. فعلى سبيل المثال، أظهر الحصار الذي فرضه تحالف عصابات G9 على محطة فارو ومنطقة تخزين الغاز في بورت - أو - برنس في الفترة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2022 مدى قدرة العصابات العاتية على أن تتحكم في إمكانية الوصول إلى البنية التحتية الحيوية أو حتى على وقف تدفق الواردات، بما في ذلك الأسلحة والذخيرة، إلى البلد[59].

(56) UN News, "Haiti: gangs move into rural areas as Türk says new force 'must be deployed'", 28 November 2023، متاح على الرابط التالي: https://news.un.org/en/story/2023/11/1144067.

(57) انظر أيضا مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، "Haiti's criminal markets: mapping trends in firearms and drug trafficking".

(58) للاطلاع على وصف شامل لمناطق سيطرة العصابات ونوع النشاط الإجرامي، انظر S/2023/674.

(59) تخضع العديد من البنى التحتية الحيوية والطرق الأخرى لسيطرة العصابات.

39 - وتضلع عدة عصابات في نقل الأسلحة النارية والذخيرة فعليا من نقطة الدخول في هايتي إلى معاقلها، ولا سيما في بورت - أو - برنس. وتتمتع هذه العصابات بقدرة بيّنة على الاستيلاء على المناطق والاحتفاظ بها، وهو ما يزيد قدرتها على الإشراف على استيراد وتوزيع الأسلحة النارية والذخيرة. وتضلع عصابتا "5 Segond" و "400 Mawozo" في شراء ونقل وبيع وتوزيع الأسلحة النارية والذخيرة في هايتي. وبعد وصول البضائع غير المشروعة إلى مناطق نفوذهما، لا سيما تِيتانْيَن، ولافيتو، ومارتيسان، وتاباري، وتومازو، وغانتييه، تُخزَّن أو تُوزَّع على عصابات أخرى مثل عصابات "Gran Ravine" و "Kraze Barie" و "Brooklyn" و "Canaan 70 and 90" أو تباع لها[60].

40 - وتدرك العصابات ما للسيطرة على الموانئ والطرق من أهمية استراتيجية. ففي 7 تشرين الأول/أكتوبر 2022، هاجم تحالف عصابات G-Pèp، وعلى وجه التحديد عصابة "5 Segond"، منطقة لافيتو في شمال بورت - أو- برنس حيث يوجد ما لا يقل عن ثلاثة موانئ مهمة [61]. وأقام تحالف العصابات وجودا له في الحي وارتبط بعلاقات مع عصابة "Canaan 70 and 90". وأنشئت طريق دعم بحرية لنقل المجندين والأسلحة النارية والذخيرة من عصابة "Village de Dieu"، وهي مُستخدمة حاليا. وتوفر إمكانية الوصول الاستراتيجية هذه لتحالف عصابات G-Pèp شبكةً آمنة تمتد من أرتيبونيت إلى فيلاج دو ديو وتمر عبر خليج بورت - أو - برنس عن طريق البحر لتجنب المناطق التي تسيطر عليها العصابات المناوئة. وهي تيسر عمليات الاتجار بالأسلحة والذخيرة. وتشير التقارير والمقابلات التي أجريت منذ تموز/يوليه 2023 إلى أن بمقدور عصابة "5 Segond" أن تورد الأسلحة والذخيرة تبعاً لاحتياجات العصابات المنضوية تحت لواء تحالف عصابات G-Pèp[62].

41 - وقد جنى تحالف عصابات G-Pèp عدة فوائد استراتيجية مما يقوم به أعضاؤه من تخزين الأسلحة النارية والذخائر وتوزيعها وبيعها. فعلى سبيل المثال، عندما يتعرض أحد أعضائها أو حلفائها للتهديد أو عندما يقرر هؤلاء الإغارة على مجتمع محلي ما، عادة ما تقدم العصابات الحليفة المساعَدة في شكل رجال مسلحين وأسلحة. ويشكل التحكم في سلسلة الإمداد بالأسلحة النارية والذخيرة "عاملا مضاعفا لقوة" تحالف عصابات G-Pèp. ومع أن العلاقات بين العصابات متغيرة ومتقلبة، فإن عدة حوادث تكشف عن كيف قدم تحالف عصابات G-Pèp وأعضاؤه دعما عملياتيا لتمكين العصابات من بسط سيطرتها على مناطق

(60) تفيد التقارير بأن عمليات تخزين الأسلحة تحدث في مواقع منها تاباري وغران رافين. مقابلة مع المخبر الرئيسي K22.

(61) ميناء لافيتو، ومطاحن هايتي (Les Moulins d'Haiti)، ومصنع الإسمنت الوطني (Cimenterie Nationale S.E.M. CINA).

(62) مقابلات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مع المخبر الرئيسي K6 في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2023 والمخبر الرئيسي K11 في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2023. انظر أيضا: مفوّضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "Criminal violence extends beyond Port-au-Prince: the situation in lower Artibonite from January 2022 to October 2023", November 2023، الذي يرد فيه أن "الأسلحة والذخيرة الموجودة بحوزة العصابات عادة ما تُشترى من عصابة ''Village de Dieu'' ومن وسطاء آخرين موجودين في منطقة بورت - أو - برانس الحضرية الكبرى. ويقال إن أفرادا مقيمين خارج البلد يتمكنون أيضا من جلب الأسلحة إلى أرتيبونيت عن طريق البحر أو البر. وقد مكّنت الإجراءات التي اتخذتها مؤخرا جماعات دفاع عن النفس لمنع توريد الأسلحة إلى الجماعات الإجرامية من الكشف عن بعض هذه الشبكات" (الصفحة 14)؛ وأنه "في بداية كانون الثاني/يناير 2023، لوحظ أيضا تغير داخل الجماعات المقربة من تحالف عصابات G-Pèp. فقد تزودت بأسلحة وذخيرة جديدة من عصابة "Village de Dieu"" (الصفحة 28).

محددة وتعبئة أعضـــائها أو كيف أتاح الأســـلحة والذخيرة لها للإغارة على الأحياء المناوئة (انظر الشـــكل الخامس)[63].

42 - وتســيطر عدة عصـــابات متحالفة مع عصـــابة G9 على منطقة الميناء العام في بورت - أو - برنس، وعلى الطرق المؤدية إلى المطار ووســط المدينة. وتغطي المنطقة الخاضـــعة لعصـــابة G9 حاليا مسـاحة كبيرة من الأراضـي العامة والخاصـة، بما في ذلك البنية التحتية الحيوية (انظر الشـكل الخامس). وخلافا لتحالف عصـابات G-Pèp، لا تتمتع عصـابة G9 بإمكانية وصـول مشـابه إلى المناطق السـاحلية خارج بورت - أو - برنس أو إلى نقاط العبور الحدودية مع الجمهورية الدومينيكية ولا تتحكم فيها. ونتيجة لذلك، غالبا ما تعتمد عصـابة G9 على الطرق البحرية في المناطق الخاضـعة لسـيطرتها لضـمان إمدادات بالأسلحة والذخائر أكثر قابلية للتنبؤ. ويعتمد كلا تحالفا العصـابات أيضـا على رعاة سـياسـيين واقتصـاديين ووسطاء أغيار للحصول على الأسلحة النارية والذخيرة.

43 - وقد تؤدي النزاعات بين اتحادات العصـــابات المتنافســـة إلى تعطيل إمدادات الأســـلحة النارية والذخيرة. ومن الشـائع أن تندلع صـراعات بين هذه الفصـائل وداخلها بسـبب تغيُّر المصـالح الاقتصـادية والمصـــالح المتعلقة بالمناطق[64]. ومع ذلك، أبرمت عدة عصـــابات أيضـــا، بدعم من النخبة الســـياســـية والاقتصـــادية، ترتيبات مؤقتة لتســـهيل إعادة شـــحن المخدرات والأســـلحة النارية وغيرها من الســـلع غير المشـــروعة. فعلى ســـبيل المثال، في أيلول/ســـبتمبر 2023، اقترح زعيما تحالفَي عصـــابات G9 و G-Pèp "معاهدة سـلام" (انظر S/2023/674، المرفق 12) حظيت بتغطية إعلامية واسـعة وأعلنَ عنها بعد وقت قصير من إغلاق الحدود بين الجمهورية الدومينيكية وهايتي.

(63) المرجع نفســه، الذي جاء فيه أن "أنواع الدعم والتحالفات المختلفة هذه بين عصـــابات بورت - أو - برنس ("Village de Dieu" و Canaan) وعصـابات أرتيبونيت (Gran Grif و Kokorat San Ras) تدل على اسـتراتيجية ينفذها تحالف عصـابات G-Pèp، بتحريض من زعيم عصابة "Village de Dieu"، من أجل توسيع نفوذها في منطقة أرتيبونيت"؛ وأنه "في نيسان/أبريل 2023، ألقي القبض على 18 فردا من أفراد عصـابة "Village de Dieu" كانوا قد سلكوا هذه الطريق، وقُتلوا سـحلا على أيدي السكان المحليين في محلية بيتيت ريفيير دو لارتيبونيت"، وأنه "في شـباط/فبراير 2023، قُتل في ليسـتير أحد أفراد عصـابة Canaan، وكان مطلوبا بتهمة الاختطاف والتآمر الإجرامي، خلال تبادل لإطلاق النار بين أفراد من عصـــابة Kokorat San Ras و [الشـــرطة الوطنية الهايتية]. ويشـــير ذلك إلى أن عصـــابة Canaan ترســـل في أوقات المواجهة أفرادا لتعزيز قدرات جماعة Kokorat San Ras"" (الصفحة 16).

(64) يمكن الاطلاع، عند الطلب، على تحليل للتحولات التي شهدتها تحالفات العصابات في تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

الشكل الخامس

مناطق سيطرة العصابات ومناطق نفوذها في بورت – أو – برانس، حتى تموز/يوليه 2023 (انظر S/2023/674)

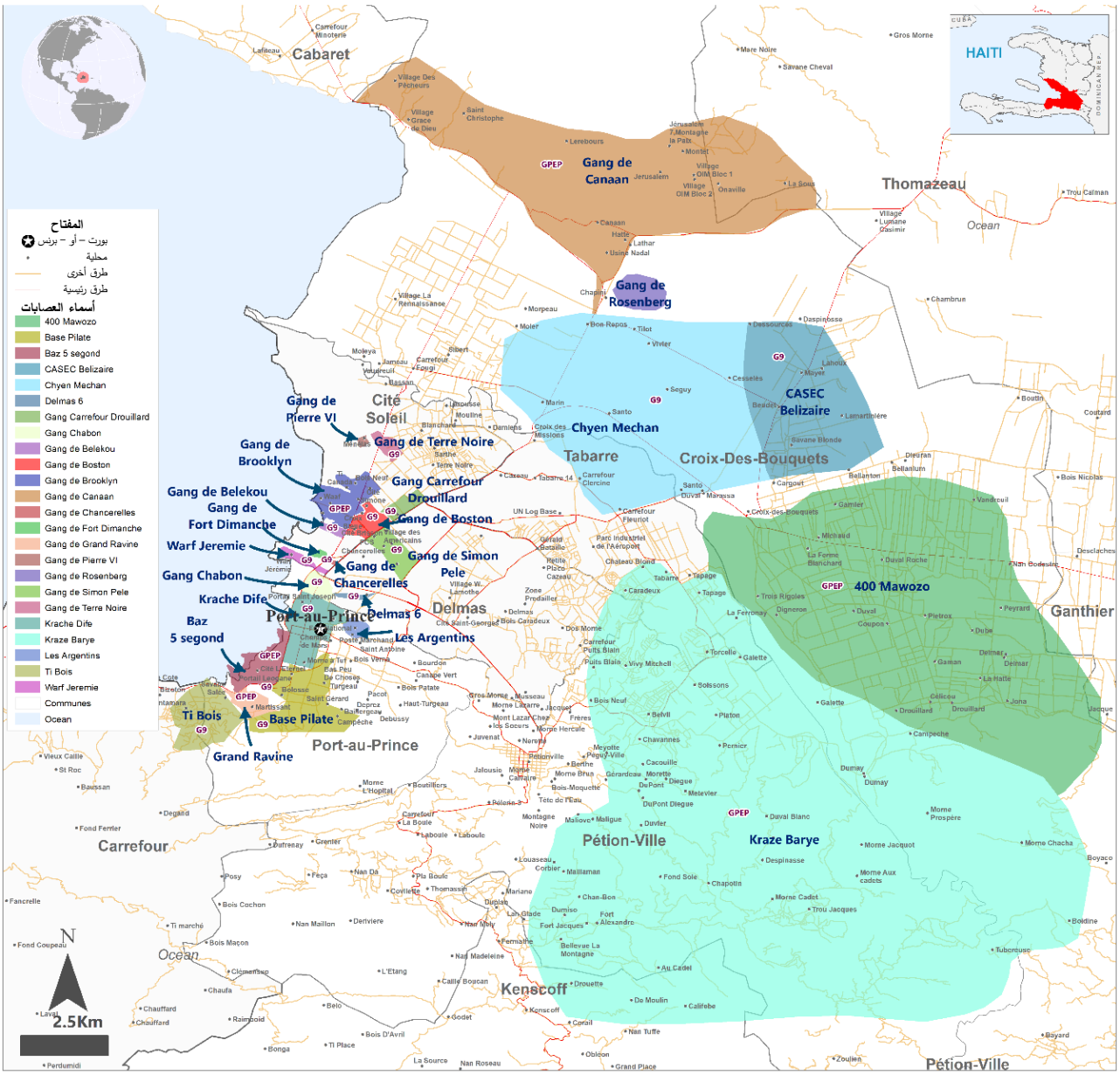

ملاحظة: الحدود والأسماء المبينة في الخريطة والعلامات المستخدمة فيها لا تعني أن الأمم المتحدة تقرها أو تقبل بها رسميا.

44 - وقد أفيد بأنه في الوقت الذي أُعلن فيه إبرام معاهدة سلام بين تحالفَي عصابات G-Pèp و G9، كانت تتم عملية لإعادة شحن كمية كبيرة من الكوكايين في هايتي[65]. وقد جاءت الشحنة المزعومة من أمريكا الجنوبية وكان من المتوقع تهريبها عبر منطقة بلاتو سنترال الهايتية[66] ومنها إلى كروا - دي -

(65) وفقا لما ذكره المخبر الرئيسي K9، تراوح مجموع كمية المخدرات المعنية بين 500 و 2 000 كيلوغرام.

(66) تشكل منطقة بلاتو سنترال أيضا القاعدة الأساسية للسياسيين الخاضعين للجزاءات ممن يضلعون في الاتجار بالمخدرات.

بوكيه وميناء لافيتو في بورت – أو – برنس. ووفقا للمخبرين الرئيسيين، كُلفت عصابة "5 Segond" بحماية الشحنة التي كانت موجَّهة إلى الولايات المتحدة عبر جامايكا. ومع ذلك، يبدو أن الشحنة قد فُقدت أو اعتُرضت في منطقة ما بين هينش ومايساد. ويُعتقد أن سوء التعامل مع الشحنة له علاقة باندلاع عنفٍ بين فصائل العصابات، في ميريباليه وسو دو في الفترة بين 22 و 25 أيلول/سبتمبر 2023، أسفر عن قتل 30 شخصا وجرح 15 آخرين ونزوح قرابة 800 أسرة نزوحا داخليا[67].

رابعا – التدفقات المالية غير المشروعة

45 – يؤدي الفساد وتفشي ثقافة الإفلات من العقاب في هايتي إلى تفاقم عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي ويعيقان تحقيق التنمية، كما يسهمان في الوقت نفسه إسهاما كبيرا في انتشار الجريمة المنظمة. ومع أن وحدة مكافحة الفساد ومكتب الشؤون المالية والاقتصادية يعملان على زيادة ما يبذلانه من جهوده لمنع الفساد ومكافحته، فإن فعالية تلك الجهود تعرقلها صعوباتٌ منها عدم كفاية القدرات، ونقص معدات الاستدلال الجنائي، ونقص الخبرة المتخصصة في إجراء التحقيقات المعقدة. وتعوق محدودية قدرات أجهزة مكافحة الفساد في هايتي في مجال استخدام تقنيات التحقيق الحديثة قدرة تلك الأجهزة على كشف الفساد والتحقيق فيه بشكل استباقي. وقد أدت البيئة الأمنية السائدة وعدم وجود نظام عدالة جنائية فعال ومستقل وخاضع للمساءلة إلى تقويض فعالية مبادرات مكافحة الفساد هذه[68].

46 – وتصديا لهذه التحديات واستجابة للتوصيات الواردة في الجولة الأولى لآلية استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، أنشأت هايتي دائرة لمكافحة الفساد في كانون الثاني/يناير 2022 بمبادرة من وحدة مكافحة الفساد. وتهدف هذه الدائرة إلى تنسيق جهود الجهات الفاعلة المعنية على طول سلسلة العدالة الجنائية وإلى تعزيز فعالية مكافحة الفساد في هايتي، مع توفير إطار لعمليات التدريب المستمر. وتضم الدائرة جهات رئيسية صاحبة مصلحة تتمتع بالخبرة والكفاءة المحددة في قضايا الفساد والجرائم الاقتصادية، منها وحدة مكافحة الفساد، والمجلس الأعلى للسلطة القضائية، ووزارة العدل والأمن العام، والمدعون العامون، ورؤساء المحاكم الابتدائية، ورؤساء مختلف محاكم الاستئناف، وقضاة السجلات الجنائية، الذين يعملون جميعا في مجال التحقيق في الفساد في هايتي وملاحقة مرتكبيه ومحاكمتهم. ولئن كانت هذه المبادرة تمثل خطوة أولى بالغة الأهمية في تحسين التعاون في مكافحة الفساد في هايتي فيما بين الجهات العاملة في مجال العدالة الجنائية، فإنها تتطلب إنفاذا إضافيا، فضلا عن تعزيز التنسيق وتبسيط الإجراءات، لكي تكون فعالة تماما.

47 – ومنذ إنشاء وحدة مكافحة الفساد في عام 2004، أنهت الوحدة 87 تحقيقا في مكافحة الفساد، بيد أنه لم تصل إلى مرحلة المحاكمة إلا قضيةٌ واحدة. وفي 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2023[69]، قدمت الوحدة إلى مكتب المدعي العام (مفوضي الحكومة) 11 تقريرَ تحقيقٍ في الفساد، وتناولت تلك التقارير مختلف

(67) Le Nouvelliste, "Attaque de bandits armés à Saut-d'Eau et Mirebalais: 30 morts, 15 blessés et 800 familles déplacées", 4 October 2023، متاح على الرابط التالي: https://lenouvelliste.com/article/244715/attaque-de-bandits-armes-a-saut-deau-et-mirebalais-30-morts-15-blesses-et-800-familles-deplacees.

(68) معلومات واردة من ممثلي وحدة مكافحة الفساد ومكتب الشؤون المالية والاقتصادية.

(69) معلومات واردة من ممثلي وحدة مكافحة الفساد.

القطاعات العامة وتعرضت لموظفين عموميين ولسياسيين رفيعي المستوى، في عدة مؤسسات عامة، ولا سيما مجلس الشيوخ، والهيئة الوطنية للموانئ، والمكتب الوطني لتأمين الشيخوخة[70].

48 - وفي إطار القضايا الإحدى عشرة التي أحالتها وحدة مكافحة الفساد في تشرين الثاني/نوفمبر، اتُّهم أعضاء سابقون في مجلس الشيوخ باختلاس أموال عامة، والإثراء غير المشروع، والإدلاء ببيانات كاذبة لدى الإفصاح عن الأصول، أو التواطؤ في غسل أموال متأتية من عائدات الجريمة، واستُدعوا للمثول أمام مكتب المدعي العام. وتغيَّب بعضهم عن الإجراءات رغم استدعائهم من قبل المكتب[71]. وجميع المتهمين ممنوعون من مغادرة الأراضي الهايتية.

49 - وقد أجرى مكتب الشؤون المالية والاقتصادية تحقيقات متعددة في قضايا فساد، بما في ذلك ضد محامين وقساوسة ومسؤولين من القطاعين العام والخاص. وفي عام 2022، أحال المكتب 24 قضية إلى سلطات الادعاء، بما في ذلك 5 قضايا تتعلق بالفساد على وجه التحديد. وفي عام 2023، أجري تحقيق في أكثر من 375 قضية وأحيلت 75 قضية إلى سلطات الادعاء، وتتعلق خمس منها أيضا بالفساد[72].

50 - ولم يطرأ أي تغيُّر على حالة التحقيقات المتعلقة بغسل الأموال، منذ صدور التقرير السابق. ولم تفلح السلطات الهايتية في استصدار أي أحكام بالإدانة. وتلقى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة معلومات عن قضية واحدة فتحتها وحدة مكافحة الفساد وتضمنت أركان جريمة غسل للأموال ارتُكبت عن طريق اليانصيب.

51 - وفيما يتعلق بالإطار التشريعي لمكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، بالإضافة إلى المرسوم المؤرخ 4 أيار/مايو 2023 الذي ينص على أحكام تعاقب على غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل، أصدر البنك المركزي لهايتي عدة تعميمات متعلقة بمكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب تضمنت مجموعة من التدابير الوقائية للمصارف وشركات تحويل الأموال والعاملين في الصيرفة وتناولت بذل العناية الواجبة في التحقق من هوية العملاء، وتحديد الملاّك المستفيدين، والأشخاص المعرضين سياسيا، ومسؤوليات موظفي مراقبة الامتثال، والإبلاغ عن المعاملات المالية المشبوهة، وتطبيق العقوبات على عدم الامتثال للأنظمة المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بما في ذلك المرسوم المؤرخ 4 أيار/مايو 2023. ومن شأن هذه التدابير أن تسمح للوحدة المركزية للتحريات المالية بتلقي المعلومات الاستخبارية المالية اللازمة للكشف عن غسل الأموال والجرائم الأصلية المرتبطة به.

(70) موجزات تنفيذية للتحقيقات الـ 11 التي نشرتها وحدة مكافحة الفساد في 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(71) Alter Presse, “Haïti-Corruption: l’ULCC épingle plusieurs ex-fonctionnaires publics dans une dizaine de rapports d’enquête”, 16 November 2023، متاح على الرابط التالي: www.alterpresse.org/spip.php?article29849؛ و Le Nouvelliste, “Les ex-sénateurs Lambert et Fourcand auditionnés, Garcia Delva et Wanique Pierre ont boudé l’invitation du commissaire de gouvernement”, 1 December 2023، متاح على الرابط التالي: https://lenouvelliste.com/article/245723/les-ex-senateurs-lambert-et-fourcand-auditionnes-garcia-delva-et-wanique-pierre-ont-boude-linvitation-du-commissaire-du-gouvernement.

(72) بيانات رسمية مقدمة من مكتب الشؤون المالية والاقتصادية.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

52 - تتأثر هايتي بالديناميات الإقليمية المعقدة المتعلقة بالاتجار بالأسلحة النارية. وتُستخدم في الاتجار بالأسلحة النارية والذخيرة طرق مختلفة، تنطلق أساسا من الولايات المتحدة، وتأتي مباشرة إلى موانئ هايتي أو تمر بصورة غير مباشرة عبر الجمهورية الدومينيكية وجزر البهاما وجزر تركس وكايكوس. ويتطلب مزيداً من التمحيص دورُ شريحة من الهايتيين في الشتات ودورُ وكلاء الشحن الذين يؤدون دور مشترين ووسطاء ليسوا سوى "رجال واجهة" وكذلك ضلوعُ الطائرات الصغيرة المسجلة في هايتي والمشغَّلة بين الولايات المتحدة وجزر البهاما والجمهورية الدومينيكية وجامايكا. وعلاوة على ذلك، يبدو أن بعض الأسلحة والذخيرة المجلوبة إلى هايتي يُعاد تهريبها إلى جامايكا.

53 - ويزداد عنف العصابات حدة في المناطق الحضرية والريفية، مما يدل على استمرار توافر الأسلحة والذخيرة لعمليات المنظمات الإجرامية. وكما لوحظ في تقارير سابقة، تشهد المناطق الحضرية الكبرى مثل بورت - أو - برانس دون هوادة جرائمَ قتل وخطف واغتصاب وتدمير للممتلكات على أيدي جماعات إجرامية مدججة بالسلاح. وتشهد المناطق الداخلية من هايتي، بما في ذلك منطقتا أرتيبونيت السفلى وبلاتو سنترال، انعدام أمن متزايد[73]. وتعمل عدة عصابات كبيرة تابعة لتحالفي عصابات G-Pèp و G9 على إحكام قبضتها على المناطق الرئيسية، بما في ذلك الطريق السريعة الوطنية رقم 1. وتتنافس اتحادات العصابات تارة وتتواطأ فيما بينها تارة أخرى داخل بورت - أو - برانس. وتقوم بعض العصابات أيضا بدور سماسرة أو وسطاء يزودون الفصائل الأخرى بالأسلحة النارية والذخيرة. ويُعتقد أن عدة أعضاء من النخبة السياسية والاقتصادية في البلد، بما في ذلك في أرتيبونيت السفلى وبلاتو سنترال، ضالعون في التأثير على أنشطة العصابات[74].

54 - وإذ يشير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى توصياته الواردة في تقريره السابق، فإنه يكرر التأكيد على أهمية ما يلي:

(أ) تعزيز القدرات الوطنية على جمع وتحليل مضبوطات الأسلحة النارية، بما في ذلك طلبات التتبع الإلكتروني الموجَّهة إلى الولايات المتحدة؛

(ب) تنفيذ التوصيات الواردة في التقارير السابقة للمكتب التي دعت إلى تعزيز قدرات تسجيل الأسلحة النارية والذخائر؛ وزيادة تدابير المساءلة والنزاهة لمراقبة الأسلحة النارية والذخائر؛ وإضفاء الطابع المركزي على تقنين وتنظيم الأسلحة النارية، بما في ذلك الأسلحة النارية المملوكة لشركات الأمن الخاصة؛ ودعم التخزين والإدارة على نحو آمن ومأمون للأسلحة النارية والذخائر المضبوطة؛

(ج) تعزيز قدرات مؤسسات مراقبة الحدود والجمارك، بما في ذلك على الحدود بين هايتي والجمهورية الدومينيكية، على كشف الاتجار بالأسلحة النارية والجرائم ذات الصلة والتحقيق فيها ومقاضاة مرتكبيها على نحو فعال، وتحسين التعاون فيما بين الوكالات.

---

(73) في الفترة بين كانون الثاني/يناير 2022 وتشرين الأول/أكتوبر 2023، قُتل أو اختُطف ما لا يقل عن 695 1 شخصا في أرتيبونيت السفلى. وأجبر 000 22 آخرون على الفرار من المجتمعات الريفية إلى المراكز الحضرية بعد استهدافهم من قبل العصابات. وفي أيلول/سبتمبر 2023، كان ما لا يقل عن 45 في المائة من سكان أرتيبونيت السفلى يعيشون في حالة انعدام أمن غذائي حاد. انظر مفوّضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "Criminal violence extends beyond Port-au-Prince: the situation in lower Artibonite from January 2022 to October 2023".

(74) منذ عام 2021، فُرضت جزاءات محددة الأهداف على ما لا يقل عن 39 هايتيا، بمن في ذلك أفراد ناشطون في بورت - أو - برنس وفي أجزاء أخرى من منطقة أرتيبونيت وبلاتو سنترال. انظر مفوّضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "Criminal violence extends beyond Port-au-Prince: the situation in lower Artibonite from January 2022 to October 2023".

55 - وبالإضافة إلى ذلك، يوصي المكتب بأن تنظر الدول الأعضاء في جميع أنحاء منطقة البحر الكاريبي وفي الولايات المتحدة أيضا في اتخاذ الإجراءات التالية للإسهام في الحد من الاتجار غير المشروع بالأسلحة النارية والذخيرة إلى هايتي:

(أ) توسيع نطاق التدابير الرامية إلى الحد من الاتجار غير المشروع إلى هايتي من موانئ الولايات المتحدة البحرية ومطاراتها، لا سيما تلك الواقعة في جنوب فلوريدا:

'1' تعزيز آليات تبادل المعلومات الاستخباراتية بين وكالات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة والدول الأعضاء في منطقة البحر الكاريبي لتيسير تبادل المعلومات عن الاتجار غير المشروع تبادلا آنيا؛

'2' تطبيق تقنيات المسح الضوئي المتقدمة وزيادة عدد الموظفين في النقاط الحدودية الرئيسية، مثل موانئ جنوب فلوريدا البحرية ومطاراتها، لتعزيز قدرات الكشف؛

'3' إنشاء فرق عمل مشتركة مع وكالات الولايات المتحدة بهدف القيام بعمليات منسقة تستهدف شبكات الاتجار غير المشروع وبنيتها التحتية المالية؛

(ب) تعزيز الرقابة على الرحلات الدولية التي تقوم بها الطائرات الصغيرة وعلى عمليات وكلاء الشحن:

'1' إعداد سجل شامل للطائرات الصغيرة لتتبع ومراقبة تحركاتها في المنطقة، وهو ما سيؤدي إلى النهوض بتحقيق قدر أكبر من المساءلة والشفافية؛

'2' التعاون مع سلطات الطيران الدولية على وضع بروتوكولات موحدة متعلقة برصد حركة الطائرات الصغيرة والإبلاغ عنها؛

'3' استخدام التكنولوجيات المتقدمة، مثل المراقبة الساتلية وأنظمة الرادار، لتحسين تتبع الطائرات الصغيرة؛

(ج) تحسين قدرة الدول الأعضاء في منطقة البحر الكاريبي في مجال جمع البيانات وتحليلها على تقديم تحليل محدث لاتجاهات الاتجار بالأسلحة النارية المتعلقة بهايتي دعما لتنفيذ حظر الأسلحة المفروض بموجب قرار مجل الأمن 2653 (2022):

'1' تقديم المساعدة الفنية وتوفير برامج التدريب لتعزيز مهارات موظفي إنفاذ القانون والاستخبارات في مجال جمع البيانات وتحليلها؛

'2' تقديم المساعدة التقنية والتدريب في مجال التعرّف على الأسلحة المصنوعة بوسائل خاصة، والتي تشمل الأسلحة المحلية الصنع و "الأسلحة غير المسجلة" المجمَّعة من أجزاء منتجة من قبلُ في المصانع؛

'3' إنشاء قاعدة بيانات إقليمية مركزية لتوحيد المعلومات عن اتجاهات الاتجار بالأسلحة النارية المتعلقة بهايتي، بما يكفل حصول الدول الأعضاء على بيانات شاملة ومحدَّثة؛

'4' تشجيع التعاون مع المنظمات والوكالات الدولية للاستفادة من خبراتها في استحداث منهجيات فعالة لجمع البيانات وتحليلها؛

(د) تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، وتحديدا بين السلطات الجامايكية والهايتية، بالشراكة مع الجماعة الكاريبية والولايات المتحدة، بهدف الحد من الأثر السلبي الناجم عن "مقايضة الأسلحة بالمخدرات":

'1' تيسير تنظيم حلقات العمل ودورات التدريب وبرامج التبادل المنتظمة لبناء الثقة وتعزيز قدرة السلطات الجامايكية والهايتية على مكافحة "مقايضة الأسلحة بالمخدرات"؛

'2' إنشاء منصة اتصال تمكّن من تبادل المعلومات بصورة آنية بين الدول الأعضاء والجماعة الكاريبية والولايات المتحدة بغية التصدي للتهديدات الناشئة على وجه السرعة؛

'3' وضع استراتيجية منسقة يتضافر فيها جمع المعلومات الاستخباراتية مع جهود إنفاذ القانون والمبادرات الدبلوماسية بغية تعطيل الشبكات الإجرامية عبر الوطنية الضالعة في الاتجار غير المشروع.

56 - وفيما يتعلق بالتدفقات المالية غير المشروعة، ينبغي أن تنظر الدول الأعضاء من منطقة البحر الكاريبي والولايات المتحدة في اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) وضع منهجية لتحديد وتقييم مخاطر حدوث الفساد في القطاع العام الهايتي ككل، مع التركيز على تحليل الأطر المؤسسية والعمليات التشغيلية بغية وضع إجراءات وتوصيات تصحيحية؛

(ب) القيام، استنادا إلى تقييم متعمق للإطار التشغيلي الحالي المتعلق بإجراء تحقيقات في الفساد وتحقيقات مالية معقدة، بوضع وتوحيد إجراءات شاملة في جميع مؤسسات العدالة الجنائية تشمل مراحل التحقيق والملاحقة القضائية والمحاكمة، مع وضع مبادئ توجيهية واضحة متعلقة بجمع الأدلة وإدارة القضايا والتعاون بين الوكالات، بغية تعزيز كفاءة مكافحة الفساد ونجاعتها؛

(ج) تحسين فعالية المؤسسات الهايتية المكلفة بمكافحة الفساد، وذلك بتعزيز قدراتها التقنية والتحقيقية من خلال توفير التدريب المتخصص وتنمية الموارد البشرية وتزويدها بالأدوات والتكنولوجيا الأساسية لتمكينها من إجراء تحقيقات استباقية في مجال مكافحة الفساد، وكذلك متابعة الجزاءات القائمة بتحقيقات فعلية؛

(د) وضع إطار قانوني وتنظيمي يحمي المبلغين عن المخالفات، ويضمن عدمَ الكشف عن هويتهم وحمايتَهم من الانتقام؛

(هـ) دعم تعزيز مشاركة المجتمع المدني والجهات الفاعلة غير الحكومية في جهود مكافحة الفساد عن طريق إقامة شراكات وتوفير التدريب وإنشاء منابر تمكنها من المشاركة في رصد منع الفساد في هايتي والإبلاغ عنه ووضع السياسات المتعلقة به؛

(و) تحسين قدرة أجهزة التحقيق والهيئات القضائية على التعاون الفعال مع الولايات القضائية الأجنبية في إجراء التحقيقات الجنائية؛

(ز) تعزيز فعالية إطار مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب من خلال توفير التدريب والتوجيه المستمرين للوحدة المركزية للتحريات المالية ومكتب الشؤون المالية والاقتصادية ولسلطات السلسلة الجزائية في مجال كشف غسل الأموال وما يرتبط به من جرائم أصلية والتحقيق في تلك الجرائم وإجراء الملاحقة القضائية فيما يتعلق بها؛

(ح) تعزيز دور القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في الكشف عن أنشطة غسل الأموال المشبوهة والجرائم الأصلية والإبلاغ عنها.

المرفق

قائمة الأسلحة النارية المضبوطة في هايتي في الفترة 2021-2023[1]

		مسدس نو مخزن	*مسدس نو حجيرة أسطوانية*	*بندقية*	*بندقية صيد*	*أسلحة يدوية الصنع*	*المجموع*
2021	كانون الثاني/يناير	30	2	8	1	9	**50**
	شباط/فبراير	27	1	8	5	0	**41**
	آذار/مارس	8	2	3	1	5	**19**
	نيسان/أبريل	23	4	2	2	8	**39**
	أيار/مايو	15	5	3	1	3	**27**
	حزيران/يونيه	3	1	2	0	6	**12**
	تموز/يوليه	17	1	13	7	7	**45**
	آب/أغسطس	25	3	2	3	4	**37**
	أيلول/سبتمبر	16	6	6	0	12	**40**
	تشرين الأول/أكتوبر	18	1	3	2	2	**26**
	تشرين الثاني/نوفمبر	16	0	6	4	3	**29**
	كانون الأول/ديسمبر	24	3	3	5	1	**36**
	المجموع	**222**	**29**	**59**	**31**	**60**	**401**
2022	كانون الثاني/يناير	19	0	4	1	1	**25**
	شباط/فبراير	10	2	2	1	6	**21**
	آذار/مارس	26	5	2	3	5	**41**
	نيسان/أبريل	15	5	4	3	5	**32**
	أيار/مايو	29	6	7	0	6	**48**
	حزيران/يونيه	13	1	3	0	2	**19**
	تموز/يوليه	30	3	23	2	1	**59**
	آب/أغسطس	11	0	4	2	2	**19**
	أيلول/سبتمبر	4	1	5	3	4	**17**
	تشرين الأول/أكتوبر	9	2	5	0	6	**22**
	تشرين الثاني/نوفمبر	16	2	6	1	1	**26**
	كانون الأول/ديسمبر	10	1	1	1	0	**13**
	المجموع	**192**	**28**	**66**	**17**	**39**	**342**

(1) *المصدر*: مكتب الأمم المتحدة المتكامل في هايتي.

		مسدس ذو مخزن	*مسدس ذو حجيرة أسطوانية*	*بندقية*	*بندقية صيد*	*أسلحة يدوية الصنع*	*المجموع*
2023	كانون الثاني/يناير	14	1	7	1	2	**25**
	شباط/فبراير	16	4	3	2	0	**25**
	آذار/مارس	9	4	3	0	5	**21**
	نيسان/أبريل	20	0	10	1	0	**31**
	أيار/مايو	4	1	5	1	1	**12**
	حزيران/يونيه	4	2	5	1	4	**16**
	تموز/يوليه	9	2	3	1	4	**0**
	آب/أغسطس	13	1	1	0	1	**16**
	أيلول/سبتمبر	13	2	4	1	1	**21**
	تشرين الأول/أكتوبر	5	2	5	0	3	**15**
	تشرين الثاني/نوفمبر	–	–	–	–	–	**–**
	كانون الأول/ديسمبر	–	–	–	–	–	**–**
	المجموع	**107**	**19**	**46**	**8**	**21**	**201**